

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي قام بها الباحث لتنفيذ الدراسة التحليلية لحتوى الإخباري في التليفزيون والصحافة اليمنية ، والدراسة الميدانية علي عينة من النخبة اليمنية ، من أجل الوصول إلى إجابات لتساؤلات الدراسة ، واختبار قروضها . وتتمثل تلك الخطوات المنهجية في تحديد ما يلي :

q مجتمع الدراسة .

q عينة الدراسة .

q أدوات جمع البيانات :

وتشمل : -إجراءات تحليل المضمون

-إجراءات الدراسة الميدانية (الاستبيان)

q المعالجة الإحصائية للبيانات .

مجتمع الدراسة :

ينقسم مجتمع الدراسة إلى قسمين:

أ/ مجتمع الدراسة التحليلية (التلفزيون والصحافة) :

ويتمثل في المحتوى الإخباري للتلفزيون والصحافة اليمنية ؛ وفقاً لما هو سائد في دراسات (ترتيب الأولويات).

(حيث يتم قياس أولويات القضايا بالوسيلة عن طريق تحليل المحتوى الإخباري فيها)^(١) ، كما أن نظرية (ترتيب الأولويات) تهتم بالأخبار السياسية -على وجه التحديد -من بين محتويات وسائل الإعلام .^(٢) وبناءً على ذلك فإن مجتمع الدراسة التحليلية هو المحتوى الإخباري في التلفزيون والصحافة اليمنية خلال مدة الدراسة ..، وقد تم استبعاد (الراديو) من هذه الدراسة لسببين :

q إن معظم الدراسات قد استبعدت (الراديو) بوصفه واضعاً (للأجندة) Agenda-Setter ، في حين توصلت الدراسات إلى أن (الصحف والتلفزيون) يمارسان دوراً رئيسياً في (وضع الأجندة) .^(٣)

q الطابع الرسمي (الحكومي) لكل من الإذاعة المسموعة (الراديو) ، والمسموعة -المرئية (التلفزيون) في اليمن يجعل المضمون الإخباري لا يختلف كثيراً فيهما .

ب/ مجتمع الدراسة الميدانية (النخبة) :

يشمل مجتمع البحث في الدراسة الميدانية (أعضاء مجلس النواب اليمني) و(أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء) . وتأخذ هذه الدراسة بالمدخل التعددي لدراسة النخبة ؛ نظراً لاختلاف الباحثين في تحديد نطاق النخبة، (حيث قصر بعضهم مفهوم الصفوة على النخبة الحاكمة "السياسية" ، في حين قصره البعض الآخر على صفوة المثقفين الذين لا يمارسون السلطة" النخبة الفكرية" وذلك لأنهم يتسمون بثقافة خلافة لم تفسدها ممارسة السلطة ..)^(٤)

وقد وقع اختيار الباحث علي (النخبة البرلمانية) من أعضاء مجلس النواب اليمني لتمثل فئات النخبة السياسية الأخرى للاعتبارات التالية :

(١) محمد عبد الوهاب الفقيه ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٨

(٢) حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩١) ص ٩٧

(٣) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ١٩

(٤) عادل عبد الغفار ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٥) مرجع سابق ، ص ٥٦

- (١) إن مجلس النواب اليمني (البرلمان) في ظل التعددية السياسية يمثل التيارات السياسية الرئيسية في الساحة اليمنية ، مما يوفر للباحث إمكانية إجراء الدراسة الميدانية علي نواب يمثلون النخبة السياسية (الحاكمة) و(المعارضة) .
- (٢) صعوبة وصول الباحث إلى فئات النخبة السياسية الأخرى (كالوزراء والحافظين).
- (٣) إن نسبة كبيرة من أعضاء مجلس النواب هم أساساً إما (قيادات حزبية بارزة) أو (شخصيات اجتماعية مؤثرة) .
- كما وقع الاختيار علي أساتذة الجامعة (النخبة الأكاديمية) ليمثلوا فئة المثقفين للاعتبارات التالية :
- (١) إن أساتذة الجامعات من أهم فئات (النخبة الفكرية) ، بالإضافة إلى سهولة تحديدها والوصول إليها .
- (٢) الدور الجوهرى والأساسي (للنخبة الأكاديمية الجامعية) في التأثير علي الشباب الجامعي من خلال العملية التعليمية في الجامعات .
- (٣) إن (النخبة الأكاديمية) في ترتيبها لأهم القضايا المحلية ستنتقل من أسس فكرية واضحة -باعتبار المستوى العلمي الرفيع الذي تتمتع به - مما يوفر للباحث رؤية نقدية لاهتمامات وسائل الإعلام اليمنية من خلال مقارنتها باهتمامات (النخبة الأكاديمية)
- (٤) إن الجامعات هي أهم المؤسسات التي تقوم بتأهيل وتنمية الموارد البشرية، وجعلها قادرة علي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية) وعضو هيئة التدريس الجامعي هو عصب الأداء الجامعي، وفيه يمكن نجاح الجامعة أو فشلها في أداء دورها الكبير والعظيم .(١)
- وقد بلغ مجموع أعضاء النخبة الأكاديمية (٨٧٧) عضو هيئة تدريس (*) في جامعة صنعاء.(٢)
- بالإضافة إلى (٣٠١) يمثلون أعضاء النخبة البرلمانية ؛ وبذلك يكون مجتمع البحث في الدراسة الميدانية (١١٧٨) مفردة.

(١) محمد سرحان المخلافي ، "محددات / مؤشرات فعالية الأداء الجامعي" مجلة شؤون العصر ، العدد الثاني (صنعاء : المركز

اليمني للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩٧) ص ١٤٥

(*) ..بينما بلغ أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء -من غير اليمنيين -٢٩٠ عضواً ، وفقاً لأحدث الإحصائيات التي

حصل عليها الباحث قبل إجراء الدراسة الميدانية.

(٢) كتاب الإحصاء السنوي (صنعاء : الجهاز المركزي للإحصاء ، ١٩٩٩) ص ١٣٩

عينة الدراسة :

تتضمن دراسات (ترتيب الأولويات) نوعين من العينات:

الأولى: لقياس قائمة أولويات وسائل الإعلام .

الثانية : لقياس قائمة أولويات الجمهور ..، وفي هذه الدراسة تتحدد العينة علي النحو التالي :

أولاً : العينة التحليلية للمحتوى الإخباري في التلفزيون والصحافة اليمنية:

ولتحديد تلك العينة فإنه يتعين تحديد ثلاثة مستويات لتلك العينة : مستوى المصادر Titles ، مستوى التواريخ أو الأعداد Issues ، مستوى المضمون Content .^(١)
أ/ عينة المصادر :

وقع الاختيار علي (القناة الأولى) في التلفزيون اليمني باعتبارها القناة الرئيسية . ، أما عينة الصحف فقد تحددت علي النحو التالي :

q صحيفة (الثورة): وهي أكثر الصحف الحكومية (الرسمية) اليومية توزيعاً ؛ تأسست في ٢٩ سبتمبر ١٩٦٢ ، وهي صحيفة سياسية يومية جامعة صاحب الامتياز : مؤسسة الثورة للصحافة والنشر التابعة لوزراء الإعلام ، بلغ حجم المطبوع منها عام ١٩٩٩ (٣٥ ألف نسخة يومياً) .

أهم الصحف الحزبية في اليمن ؛ والتي تعبر عن مواقف الأحزاب الرئيسية الثلاثة :
q صحيفة (الميثاق) : لسان حال المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) تأسست عام ١٩٨٢ وهي صحيفة سياسية أسبوعية ، بلغ حجم المطبوع منها عام ١٩٩٩ (١٢ ألف نسخة أسبوعياً) .

q صحيفة (الصحوة) : صحيفة أهلية ، إلا أنها محسوبة علي التجمع اليمني للإصلاح ؛ تأسست عام ١٩٨٥م؛ وهي صحيفة أسبوعية جامعة ، بلغ حجم المطبوع منها عام ١٩٩٩ (٢٥ ألف نسخة) أسبوعياً .

q صحيفة (الثوري) : لسان حال اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، تأسست في ١٨ أكتوبر ١٩٦٧ مدينة عدن ؛ وهي صحيفة أسبوعية سياسية بلغ حجم المطبوع منها عام ١٩٩٩ (١٢ ألف نسخة) أسبوعياً^(*)

(١) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، ط ٢ (القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٥) ص ٣٠٥

(*) للمزيد عن ذلك انظر علي سبيل المثال : -

- الجمهورية اليمنية ، كتاب الإحصاء السنوي ، (صنعاء : الجهاز المركزي للإحصاء ، إبريل ١٩٩٩م) ص ١٧٧-١٨٦

- محمد آدم المرزوقي ، نظرات في الصحافة اليمنية ، ط ١ (الشارقة : دار الثقافة العربية ، ١٩٩٧) ص ١٠٤-١٣٧

ب/ عينة التواريخ والأعداد :

في إطار البعد الزمني للدراسة ؛ والذي يقتضي إجراء الدراسة التحليلية علي مرحلتين وفقاً لأسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) فقد تحددت عينة الدراسة للمرحلة الأولى بشهري (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) لكل من التلفزيون والصحف الأربعة ، بمجموع (٦١) نشرة إخبارية تلفزيونية ، و (٣٥) عدداً من الصحف الأربعة .

بينما كانت عينة الدراسة في المرحلة الثانية في شهري (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) بمجموع (٦١) نشرة إخبارية تلفزيونية ، و (٣١) عدداً من الصحف الأربعة .

وقد استخدم الباحث أسلوب "الأسبوع الصناعي" في عينة صحيفة (الثورة) اليومية لإيجاد التوازن في تحليل مضمون الصحف الأسبوعية واليومية ؛ بينما تم الأخذ بأسلوب الحصر الشامل لعينة الصحف الحزبية الأسبوعية الثلاث (الميثاق - الصحوة - الثوري) في الأربعة الأشهر التي تمثل مرحلتي الدراسة الأولى والثانية . (*)

ج / عينة المحتوى :

في ضوء مشكلة البحث ؛ وتساؤلاته وفروضه ؛ فإن الدراسة التحليلية ستتناول (الأخبار التلفزيونية والصحيفة) وبذلك فإن العينة التي سيتم تحليلها تتكون من نشرات الأخبار الرئيسية في التلفزيون اليمني (نشرة الساعة التاسعة مساءً) لتمثل بقية النشرات الإخبارية حيث أشارت دراسة حديثة أعدتها الإدارة العامة للتخطيط والبحوث في المؤسسة العامة اليمنية لإذاعة والتلفزيون أن تلك النشرة تنفرد بارتفاع نسبة المشاهدة ، والتي بلغت (٨٦,٦%)؛ ولم يسبق أن حصل أي برنامج علي مثل هذه النسبة - كما أشارت الدراسة - (١)

أما المضمون الذي سيتم تحليله في الصحف لمعرفة أولويات اهتماماتها فيتمثل في الأخبار الواردة في الصفحات الأولى والأخيرة والداخلية في تلك الصحف ، وقد اقتصرت الدراسة التحليلية علي الأخبار ؛ لأن الأخبار تحمل موضوعات وأحداثاً جديدة تهدف إلى جذب انتباه القارئ إلى موضوعات وأحداث محددة ، (كما أن نظرية ترتيب الأولويات تهتم بالأخبار السياسية - علي وجه التحديد - من بين محتويات وسائل الإعلام). (٢)

- حسين عمر يا سليم ، دليل الصحافة اليمنية ، ط ٢ (صنعاء : وزارة الإعلام ، ١٩٩٢) ص ٧٦-٩٠
(*) يوضح الفصل الخاص بنتائج الدراسة التحليلية ، الأعداد التي خضعت للتحليل من كل صحيفة في مرحلتي الدراسة بالتفصيل .

(١) الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات ، الإعلام الإخباري والبرامج السياسية في التلفزيون اليمني (صنعاء :

المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون ، أكتوبر ١٩٩٩) ص ٣٥

(٢) حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، (١٩٩١) مرجع سابق ، ص ٩٧

بالإضافة إلى أن الدراسة التحليلية التي أجريت خلال فترتي زمنيّتين (استغرقت أربعة أشهر) فكان من الصعب علي الباحث أن يوسع إطار التحليل ليشمل المواد غير الإخبارية .

ثانياً : عينة الدراسة الميدانية (من النخبة اليمينية) :

نظراً لصعوبة المسح الشامل لمجتمع البحث الذي يتكون من (١١٧٨) مفردة ؛ تأخذ الدراسة بأسلوب (العينة الطبقية العشوائية) التي تتطلب إمكانية تقسيم الإطار الكلي للمجتمع إلى إطارات فرعية ؛ كل إطار يمثل مجموعة (طبقة) متجانسة .^(١)
وقد حدد الباحث حجم العينة في حدود (١٠%) من مجتمع البحث باستخدام أسلوب (التوزيع المناسب). ووفقاً لأسلوب (العينة لطبقية) فإن مجتمع البحث ينقسم إلى إطارين رئيسيين :

q الأول : يتمثل في (النخبة الأكاديمية) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء .

q الثاني : يتمثل في (النخبة البرلمانية) من أعضاء مجلس النواب اليمني .
واعتمدت الدراسة في توزيع العينة علي أسلوب (التوزيع المناسب)؛ ففي حالة (مجلس النواب) فإن مجتمع البحث يتكون من (٣٠١) عضواً ، يشغل فيه الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) نسبة ٧٥% من مقاعد المجلس (٢٢٨ مقعداً) بينما تشغل أحزاب المعارضة والمستقلون النسبة الباقية .^(٢)

وبناء علي ذلك فإن عينة (النخبة البرلمانية) (٣١) عضواً برلمانياً . يمثلون نسبة (١٠,٣%) من مجتمع البحث) - ٢٢ منهم من أعضاء المؤتمر الشعبي العام ، و ٩ من أحزاب المعارضة والمستقلين - .

أما مجتمع الدراسة في حالة (النخبة الأكاديمية) فهو (٨٧٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء ؛ منهم :

(٤٩٧) من كليات العلوم التطبيقية (الطب - الهندسة - الزراعة - العلوم - التجارة والاقتصاد) و(٣٨٠) من كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية (الشريعة والقانون - الأدب - التربية - اللغات - الإعلام) .^(٣)

وبناءً علي ذلك فقد بلغت عينة النخبة الأكاديمية (٩٤) مفردة بنسبة (١٠,٧%) من مجتمع البحث ، منهم (٥٣) من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التطبيقية ، و(٤١) من أعضاء

(١) عاطف عدلي العبد ، الرأي العام وطرق قياسه ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩م) ص ١٣٦

(٢) يوسف سلمان سعد ، ماجستير غير منشورة (٢٠٠٠) مرجع سابق ص ١٥٩

(٣) كتاب الإحصاء السنوي ، (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص ١٣٩

هيئة التدريس في كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية . وهو توزيع يتناسب مع الحجم الكلي لمجتمع البحث .
وإجمالاً فقد اشتملت عينة الدراسة الميدانية علي (١٢٥) مفردة يمثلون (١٠,٦%) من المجتمع الكلي للبحث - كما يوضح الجدول رقم (١) - منهم (٣١) عضواً برلمانياً ، و(٩٤) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء .

جدول رقم (١)

نسبة عينة الدراسة الميدانية من مجتمع البحث - وفقاً لأسلوب التوزيع المتناسب -

النخبة	مجتمع البحث	عينة البحث	نسبة العينة من مجتمع البحث
النخبة (البرلمانية)	٣٠١	٣١	١٠,٣%
النخبة (الأكاديمية)	٨٧٧	٩٤	١٠,٧%
المجموع	١١٧٨	١٢٥	١٠,٦%

وقد تحددت العينة في حدود (١٠%) من مجتمع البحث ، وذلك لأن : (أحجام عينة دراسات الصفوة في معظم الدراسات تتراوح من ٧٠ مفردة إلى ١٥٠ مفردة ، بينما طبقت دراسات الجمهور عينات كبيرة لا تقل عن ٤٠٠ مفردة)^(١)
وقد تم إجراء الدراسة الميدانية (الاستبيان) في مرحلتين زمنيتين وفقاً لأسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) علي النحو التالي :

q المرحلة الأولى : في (أغسطس ٢٠٠٠) عقب تحليل مضمون التليفزيون والصحف -

عينة الدراسة - في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)

q المرحلة الثانية : في (نوفمبر ٢٠٠٠) عقب تحليل المضمون الإخباري للتليفزيون

والصحف - عينة الدراسة - في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) .

وبينما أجرى الباحث الاستبيان في المرحلة الأولى عل عينة (١٢٥) مفردة من أعضاء النخبة (البرلمانية والأكاديمية)؛ فقد تمكن من إجراء (استبيان المرحلة الثانية) علي (٩٤) مفردة منهم يمثلون (٧٥,٢%) من حجم العينة في المرحلة الأولى.

(١) عادل عبد الغفار ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٥م) مرجع سابق ، ص ٣٣

وقد اتبعت دراسات عديدة من الدراسات التي تتناول نظرية (ترتيب الأولويات) بأسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة هذا الأسلوب الذي يركز علي تطبيق الاستبيان في المرحلة الثانية علي أكبر نسبة ممكنة من الأفراد الذين أجابوا علي الاستبيان في المرحلة الأولى ، مثل دراسة (سوهن) Sohn التي تناولت (تأثيرات وضع الأولويات غير السياسية علي المستوى المحلي)^(١) ودراسة (تبيتون آخريين) Tipton et.al التي تناولت (دور وسائل الإعلام في وضع أولويات الحملة الانتخابية علي مستوى الولاية والمدينة).^(٢) دراسة (ويفر و ماكومبس وسيلمان) Weaver, McCombs, and Spellman التي تناولت: (قضية "ووترجيت" ووسائل الإعلام : دراسة حالة لوضع الأولويات).^(٣)

(1) Ardyth Brodrick Sohn , (1978) **Op.cite** , P.328-329

(2) Leonard Tipton, Roger D. Haney, and John R. Baseheart (1975) ,**Op. Cit**; P.15-22

(3) David H. Weaver , Maxwell E. McCombs , Charles Spellman, (1975) **Op. Cit**; PP. 458- 472

أدوات جمع البيانات :

تعتمد هذه الدراسة علي أداتين من أدوات جمع البيانات ؛ لمعرفة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدي كل من (وسائل الإعلام اليمنية) و(النخبة اليمنية) -عينة الدراسة- وهما:

q أداة تحليل المضمون .

q استمارة الاستبيان .

وقد قام الباحث بتسجيل جميع النشرات الإخبارية الرئيسية (*) من التلفزيون اليمني -القناة الأولى- علي شرائط (فيديو كاسيت) بواقع (٦١) نشرة في كل مرحلة ؛ بالإضافة إلى جمع الأعداد الصحفية اللازمة للتحليل من صحف الدراسة الأربع ، والتي بلغت (٦٦ عددًا) في المرحلتين؛ أما الدراسة الميدانية علي (النخبة) -عينة الدراسة- فقد تمت من خلال توزيع استمارة الاستبيان علي المحوثين من أعضاء مجلس النواب اليمني ، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء ، الذين قاموا بالإجابة علي الاستبيان بأنفسهم .

وفيما يلي إجراءات الدراستين التحليلية والميدانية :

إجراءات تحليل المضمون (**)

- وتمثل في : التحليل المبدئي ، وتحديد وحدات وفئات التحليل ، وإجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون ، علي النحو التالي :

q أولاً : التحليل المبدئي :-

التحليل المبدئي Preliminary Analysis هو تحليل كفي يتم علي عينات أصغر من الوثائق بغرض تحديد العناصر المكونة لوحدات التحليل النهائي التي ستخذ أساساً للتصنيف ..، وقليل من الباحثين في تحليل المحتوى يعطون اهتماماً لهذه الخطوة المنهجية رغم أهميتها كخطوة ارتيادية قبل البدء في إجراءات التحليل النهائي. (١)

ولتحديد عينة القضايا المحلية التي برزت في التغطية الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية -عينة الدراسة- في المرحلتين الأولى والثانية؛ قام الباحث بتحليل مبدئي كفي لعشرين في المائة

(*) ما عدا نشرة إخبارية واحدة في المرحلة الثانية للبحث ، وتحديداً النشرة الرئيسية ليوم ١٨ أكتوبر ٢٠٠٠ ؛ والتي استبدلت بموجز قصير ، بسبب المقابلة التلفزيونية التي أجرتها إحدى القنوات الفضائية العربية مع رئيس الجمهورية وأذيعت في نفس التوقيت في التلفزيون اليمني ؛ وتم استبدال تلك النشرة بالنشرة التي تليها ، وهي نشرة أخبار الساعة الثانية عشرة والنصف .

(**) انظر نموذج استمارة تحليل المضمون ، في ملاحق الدراسة ص ٣٠٧-٣١٠

(١) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام . (جدة : دار الشروق ١٩٨٣) ص ٧٧

(٢٠%) من النشرات الإخبارية والصحف - عينة الدراسة - في كل مرحلة؛ شملت (١٢) نشرة إخبارية ، و٧ أعداد صحيفة) في كل مرحلة . وبناء علي التحليل الكيفي ، فقد اتضح أن هناك (١٢ قضية محلية رئيسية) برزت في التغطية الإخبارية للشؤون المحلية في التلفزيون والصحافة اليمنية - عينة الدراسة - في المرحلة الأولى للبحث (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) ، وهي القضايا التالية(*) :

(١) أنشطة رئيس الجمهورية ونائبه وكبار مسؤولي الدولة :
وتشمل الأنشطة التي يغلب عليها (الطابع البرتوكولي) كمراسم الاستقبال والتوديع ، وبرقيات التهاني والتعازي ، والزيارات التفقدية للمؤسسات والهيئات المختلفة ، والزيارات الخارجية ، والاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء .. وما أشبه ذلك .

(٢) معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية :
وتشمل جميع القصص الإخبارية التي تناولت توقيع معاهدة الحدود والدولية (البرية والبحرية) بين اليمن والسعودية في (١٢ يونيو ٢٠٠٠) بمدينة (جدة) السعودية ؛ وما أعقب ذلك من ردود الأفعال الرسمية والشعبية ، الحكومية والحزبية ، الداخلية والخارجية

(٣) الإصلاح المالي والإداري :
تتمثل في جميع الأخبار التي تسلط الضوء علي جهود وزارتي التخطيط والمالية والبنك المركزي اليمني في عمليات الإصلاح الاقتصادي مثل : تشكيل لجان المتابعة والتخطيط ، وعمليات الخصخصة ..، بالإضافة إلى الأخبار التي تتناول أوجه الفساد المالي والإداري ، والآثار السلبية لرفع الدعم عن بعض السلع - (سياسة الجرع) .

(٤) تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات :
وتتمثل في تلك الأخبار التي تسلط الضوء علي أنشطة المؤسسات التي جزءاً من عملية التحول الديمقراطية مثل : أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ، واللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان ؛ والجمعيات المهتمة بحقوق المرأة والطفل ؛ واللجان الرقابية المنبثقة عن مجلس النواب ، وأخبار الانتخابات الطلابية ، وانتخابات النقابات ..، وغيرها ، بالإضافة إلى القضايا المرتبطة بحدود (حرية الإبداع) مثل قضية (صحيفة الثقافة) التي بدأت بنشر رواية (صنعاء مدينة مفتوحة) والتي اعتبرها البعض (سباً للذات الإلهية) (١) بينما اعتبرها آخرون

(*) بينما ركزت وسائل الإعلام الحكومية (التلفزيون ، وصحيفتي الثورة ، والميثاق) علي الجوانب الإيجابية في تلك القضايا ؛ ركزت الصحيفتان المعارضتان (الصحوة والثوري) علي الجوانب السلبية فيها - كما سيتضح من نتائج الدراسة التحليلية -

(١) صحيفة (الصحوة) العدد (٧٢٨) - ٢٢ يونيو ٢٠٠٠ ، ص ١

(٩) التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض : وتشمل التغطية الإخبارية للاتفاقيات الاقتصادية التي تبرمها الحكومة اليمنية مع مختلف الدول بهدف تنمية التعاون الاقتصادي والاستثماري وتعزيز التبادل التجاري .. ، بالإضافة إلى الأخبار التي تتناول الاتفاقيات والمباحثات والاجتماعات بين المسؤولين اليمنيين وممثلين عن البنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ... وما أشبه ذلك .

(١٠) التشريعات والقوانين : وتشمل الأخبار التي تتناول مناقشة مجلس النواب للتشريعات والقوانين المختلفة ، أو تعديلها أو التصديق عليها ، أو تلك القوانين التي تصدر بقرارات من رئيس الجمهورية ... الخ .

(١١) الاحتفال بالعيد الوطني العاشر لتحقيق الوحدة اليمنية : وتشمل التغطية الإخبارية لجميع مظاهر الاحتفال بذكرى تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠ .

(١٢) الأحداث الرياضية : وتشمل التغطية الإخبارية للمنافسات والتصفيات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية في مختلف أنواع الرياضة ، بالإضافة إلى المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية .

أما في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) فقد أوضحت نتائج التحليل المبدي الكيفي ، أن معظم القضايا المحلية التي برزت في التغطية الإخبارية للتلفزيون والصحف الأربع في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) قد برزت أيضاً في المرحلة الثانية باستثناء قضيتين هما : (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) و(التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض) (*) ، تراجع الاهتمام بهما في المرحلة الثانية ، بينما برزت قضايا أخرى في التغطية الإخبارية للتلفزيون والصحف الأربع لم تكن بارزة في المرحلة الأولى ، وهي ثلاث قضايا :

(١) مظاهرة التأييد لانتفاضة الأقصى : وتشمل التغطية الإخبارية للمسيرات والمهرجانات التي نظمتها الأحزاب والمنظمات اليمنية المختلفة لدعم انتفاضة الأقصى ، بالإضافة إلى البيانات والتصريحات المؤيدة لتلك الانتفاضة ، وجهود جمع الأموال والتبرعات لمساعدة الشعب الفلسطيني (**).

(*) توضح نتائج الدراسة التحليلية أسباب وحلقات ذلك .

(**) جاء بروز هذه القضية مواكباً للموقف الرسمي ، خاصة بعد الخطاب الذي ألقاه رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة بالقاهرة في ٢١ أكتوبر ٢٠٠٠م.

(٢) مكافحة _____ الأُمم _____ راض والأوبئة _____ :

وتشمل تلك الأخبار التي تناول جهود مكافحة الملاريا ، والحملة الوطنية لاستئصال شلل الأطفال ، وأنشطة رعاية وتأهيل المعاقين ، بالإضافة إلى جهود مكافحة (وباء حمى الوادي المتصدع) .(*)

(٣) التعمير _____ دليات الدس _____ تورية _____ :

وتتمثل في الأخبار التي تناول الندوات والملتقيات والمواقف المختلفة للأحزاب السياسية في مناقشة التعديلات الدستورية التي تتضمن توسيع صلاحيات المجلس الاستشاري الذي يعينه رئيس الجمهورية، وتمديد ولاية الرئيس من خمس إلى سبع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، وتمديد ولاية مجلس النواب من أربع إلى ست سنوات . وقد تبانت المواقف بشأن هذه التعديلات ، فبينما تصفها صحيفة الميثاق -مثلاً- بأنها: (إصلاحات دستورية ضرورية) (١) فإن صحيفة (الثوري) تبدي معارضة صريحة لها (٢) .. - وقد حظيت تلك التعديلات بتأييد (٩٧٢,٩%) من الناخبين اليمنيين وفقاً لنتائج الاستفتاء الشعبي الذي أجرى ٢٠ / ٢ / ٢٠٠١ مواكبا للانتخابات المحلية .

ووفقاً لما تقدم فقد أشار التحليل المبدي إلى بروز (١٢ قضية محلية) في المرحلة الأولى ، و (١٣) قضية محلية في المرحلة الثانية (***) ، كانت عشر قضايا منها ثابتة في المرحلتين .

(*) بدأ الاهتمام الإعلامي بجهود مكافحة ذلك المرض ابتداء من (١٩ سبتمبر ٢٠٠٠) عندما تضمنت النشرة الإخبارية في التلفزيون اليمني خبراً عن مراقبة وباء غريب يصيب الماشية علي الحدود الشمالية مع السعودية ، حتى الإعلان في (٣٠ أكتوبر ٢٠٠٠) أن مصادر وزارة الصحة اليمنية تؤكد انحسار خطر ذلك الوباء .

(١) صحيفة الميثاق ، العدد (٩٦٧) - ٤ / ٩ / ٢٠٠٠

(٢) صحيفة الثوري ، العدد (١٦٣٩) - ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

(**) قام الباحث -بعد ذلك- بتفكيك قضايا المرحلة الثانية إلى ٣٨ قضية فرعية تفصيلية بهدف معرفة هل يظل ترتيب وسائل الإعلام للقضايا المحلية -كما هو- أم أنه يختلف في حالة القضايا الفرعية ، ويهدف اختبار الفرض القائل : إن العلاقة الارتباطية بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات النخبة تكون أقوى في حالة القضايا الرئيسية مقارنة بالقضايا الفرعية (التفصيلية) .

q ثانياً : تحديد وحدات التحليل :

وحدات التحليل هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ، ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية. (١)

ووحدة التحليل المقصودة في هذه الدراسة (الخبر) التليفزيوني في نشرة الأخبار الرئيسية في التليفزيون اليمني ، بالإضافة إلى (الخبر) الصحفي في الصفحات الأولى والأخيرة والداخلية في الصحف اليمنية -محل الدراسة- .

أما وحدات العد والقياس فهي : وحدة (الموضوع أو القضية) وذلك لمعرفة مدى الاهتمام الذي توليه وسائل الإعلام المختلفة تجاه القضايا والموضوعات المختلفة ، وحدة مقاييس (الزمن والمساحة) لقياس بروز القضايا المختلفة في المواد التليفزيونية (بالدقيقة والثانية) وبالنسبة للمواد الصحفية فوحدة القياس هي المساحة (السم/عمود) .

q ثالثاً : تحديد فئات التحليل :

ترتبط عملية التصنيف ، وتحديد الفئات بمفهوم (التجزئة) أي : تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات أو أوزان مشتركة ، بناءً على محددات يتم وصفها والاتفاق عليها مسبقاً..، وفئات التحليل هي : عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان ، وتعتبر بعد ذلك جيوب أو أماكن يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان . (٢)

وقد اهتم تراث تحليل المحتوى بالفرقة بين المادة التي تحتويها الرسالة (ماذا قيل؟) والشكل الذي تقدم به (كيف قيل؟) . (٣)

أ/ فئات المضمون (ماذا قيل؟) (*)

وفقاً لطبيعة هذه الدراسة فوفقاً لطبيعة هذه الدراسة فإن فئات المضمون تتحدد في الفئات التالية:

(١) فئة (اسم الموضوع أو القضية) : وتحدد هذه الفئة بالموضوع أو مجموعة الموضوعات أو القضايا المحلية التي تدور حولها المادة الإعلامية (وقد حدّد التحليل المبدي الملامح الرئيسية لتلك القضايا)

(١) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، (١٩٨٣) مرجع سابق ، ص١٣٦

(٢) المرجع السابق ، ص١١٣،١١٢

(٣) المرجع السابق ، ص١٢٠

(*) التعريفات الإجرائية لفئات الشكل والمضمون في ملاحق الدراسة ص ٣١١-٣١٥

- (٢) نوع الموضوع : وتهدف هذه الفئة إلى تصنيف الأخبار حسب موضوعاتها ؛ وإذا احتوى الخبر الواحد على أكثر من موضوع يتم تصنيف الخبر ضمن الموضوع الذي حظي بأكبر تغطية (من حيث المساحة أو الزمن) ويتفرع من هذه الفئة الفئات الفرعية التالية:
- (سياسي، اقتصادي، اجتماعي، أمني، ثقافي، ديني، تشريعي(قانوني)، صحي، رياضي، أخرى)
- (٣) اتجاه المضمون (سمة الخبر) : (إيجابي ، سلبي ، غير مبين)

ب/ فئات الشكل (كيف قيل؟)

وفقاً لطبيعة هذه الدراسة فإن فئات الشكل تنقسم إلى محورين رئيسيين :

- q الأول : خاص بالمواد التليفزيونية .
q الثاني : خاص بالمواد الصحفية .

-فئات الشكل الخاصة بالمواد التليفزيونية -

وتتمثل في :

- (١) فئة تأريخ إذاعة النشرة .
(٢) فئة (ال قالب أو الشكل) : وهو النشرة الإخبارية .
(٣) فئة (الزمن) المخصص للموضوع أو القضية (بالثانية) .
(٤) فئة موقع الخبر في النشرة (ترتيب المضمون) : في المقدمة - في المنتصف - في المؤخرة .
(٥) ورود الخبر في عناوين النشرات الإخبارية أو عدم وروده .

-فئات الشكل الخاصة بالمواد الصحفية -

وتتمثل في :

- (١) تأريخ النشر .
(٢) اسم الصحيفة : (الثورة - الميثاق - الصحوه - الثوري)
(٣) القالب الصحفي : (الخبر)
(٤) فئة (المساحة) المخصصة للموضوع أو القضية بالسمة/
(٥) فئة موقع أو مكان النشر : (صفحة أولى - صفحة أخيرة - صفحات داخلية) .

q رابعاً: إجراءات الصدق والثبات في تحليل المضمون :

ويمكن تناول تلك الإجراءات على النحو التالي :
أ/ صدق المقياس :

اتفق الخبراء أن المقياس (أو الأداة) يتسم بالصدق Validity متى كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أُعد من أجله .^(١) (وأنه يقيس بالفعل ما ينبغي أن يقاس) ..
وفي ضوء تساؤلات البحث وفروضه تم تصميم استمارة تحليل المضمون الإخباري في التليفزيون والصحف اليمنية - عينة الدراسة - ، باستخدام أسلوب الصدق الظاهري Face Validity وهو : الذي يعبر عن اتفاق الحكمين على أن المقياس (أو الأداة) صالحة فعلاً لتحقيق الهدف الذي أُعدت من أجله .^(٢)
وبعد عرض الاستمارة على مجموعة من الحكمين والخبراء من أساتذة الصحافة والإعلام ومناهج البحث^(*) ، تم إعداد استمارة تحليل المضمون في شكلها النهائي بعد إجراء التعديلات التي رأى الحكمون أنها ضرورية ...

(١) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط ١ (القاهرة : عالم الفكر ، ٢٠٠٠) ص ٤٢٩

(٢) المرجع السابق ، ص ٤٣٠

(*) عُرِضت الاستمارة على الخبراء و الحكمين التالية أسماؤهم :

أ.د/ حسن عماد مكاوي : الأستاذ بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

أ.د/ راجية قنديل : أستاذ الصحافة ، ومدير مركز بحوث الرأي العام - جامعة القاهرة .

أ.د/ عدلي رضا : الأستاذ بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

أ.د/ ماجي الحلواني : أستاذ ووكيل كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

أ.د/ محمد عبد الحميد : أستاذ الإعلام ، ووكيل كلية التربية - جامعة حلوان .

أ.د/ منى الحديدية : الأستاذ بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

أ.م/ جابر عبد الموجود : أستاذ مساعد بقسم الإعلام - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر .

د/ محمود عبد العاطي مسلم : المدرس بقسم الإعلام - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر .

ب/ثبات المقياس

أنسب اختبارات ثبات التحليل Reliability هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار ، أو تعدد القائمين بالاختبار على نفس مادة التحليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده (١) ..

وغالباً ما يشترك في هذا الاختبار اثنان من المرّمزين ، يقوم كل منهما بترميز عينة من المضمون في استمارة تحليل المضمون ، أي: يقوم بوضع كل وحدة من وحدات التحليل في الفئة التي تنتمي إليها ، ثم يحسب معدل الثبات بينهما (٢) .

وبناءً على ذلك فقد تم تحليل (١٠%) من عينة النشرات الإخبارية والأعداد الصحفية بالاستعانة باحث آخر (*) . بواقع : (ست نشرات إخبارية ، و أربعة أعداد صحفية) في كل مرحلة .

وبلغت نسبة الثبات في المرحلة الأولى (٩١%) ، و (٩٥%) في المرحلة الثانية ، وفقاً لمعادلة هولستي (Holsti (**))

وتعتبر تلك النسب مستويات عالية تدل على ثبات المقياس .

(١) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، (٢٠٠٠) مرجع سابق ، ص ٤٢٤

(٢) راسم محمد الجمال ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، (جامعة القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ١٩٩٩) ص ٣٢٦

(*) قام بإجراء إعادة تحليل المضمون لقياس الثبات مع الباحث ، الأستاذ / عبد الباسط الحطامي ، الباحث في قسم الصحافة والإعلام بالكلية (في مرحلة الدكتوراه)

(**) معادلة الثبات (هولستي) = $\frac{م}{٢}$

٢ن + ١ن

حيث : م = عدد الحالات المتفق عليها

١ن = عدد الحالات التي قام بترميزها الباحث الأول

٢ن = عدد الحالات التي قام بترميزها الباحث الثاني

- إجراءات الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) :-

وتتمثل تلك الإجراءات في تحديد الأبعاد والمخاور التي تقيسها استمارة الاستبيان ، وإجراءات الصدق والثبات .

أولاً : أبعاد ومخاور استمارة الاستبيان (*) :

استناداً إلى طبيعة مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته وفروضه ، صممت استمارة الاستبيان لتقيس المخاور التالية :

المحور الأول : مدى تعرض (قراءة) النخبة — عينة الدراسة — للصحف اليمنية (الحكومية/الحزبية) ، ومدى الانتظام في ذلك التعرض ، ودوافعه والصحف المفضلة لديهم — بشكل عام — والموضوعات الصحفية التي يحرصون على متابعتها .
-الأسئلة التي تقيس هذا المحور من (س١) إلى (س١١) -

المحور الثاني : مدى تعرض النخبة — عينة الدراسة — للتلفزيون اليمني بصفة عامة والتعرض للنشرات الإخبارية — بصفة خاصة — وحجم وكثافة ذلك التعرض ، ودوافعه ، والنشرات الإخبارية ونوعيات الأخبار المفضلة لديهم .
- الأسئلة التي تقيس هذا المحور من (س١٢) إلى (س١٩) -

المحور الثالث : مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الباحثون في معرفة ما يحدث داخل اليمن وخارجه ، ومكانة وسائل الإعلام اليمنية بين تلك المصادر .
-السؤال الذي يقيس هذا المحور (س٢٠)-

المحور الرابع : المصدقية أو (الثقة) التي تحظى بها وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية لدى الباحثين ، ودرجة الثقة التي يوليها الباحثون لكل وسيلة من وسائل الإعلام المحلية (التلفزيون — الراديو — الصحافة) .
-الأسئلة التي تقيس هذا المحور (س٢١) و (س٢٢)-

(*) انظر نموذج استمارة الاستبيان ، في ملاحق الدراسة ص ٣١٦-٣٢٤

المحور الخامس : القضايا والموضوعات المحلية التي يرى الباحثون أنها تمثل أهم القضايا المحلية في المجتمع اليمني — من وجهة نظرهم — (الأجندة الذاتية)
-السؤال الذي يقيس هذا المحور (س٢٢)-

المحور السادس : مستوى المناقشات (الاتصال الشخصي) التي يجريها الباحثون مع غيرهم حول القضايا المحلية البارزة ، ونوعية الأفراد الذين تتم معهم تلك المناقشات .
-الأسئلة التي تقس هذا المحور (س٢٤) و(س٢٥)-

المحور السابع : ترتيب الباحثين للقضايا المحلية التي برزت في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة —
-السؤال الذي يقيس هذا المحور (س٢٦)-

المحور الثامن : المآخذ والسلبيات التي تراها النخبة اليمنية في أداء التلفزيون والصحافة اليمنية ومقترحات النهوض بمستوى ذلك الأداء .
-الأسئلة التي تقيس هذا المحور (س٢٧) و(س٢٨)-

المحور التاسع : البيانات الشخصية والعامية للباحثين : (النوع — المهنة — التخصص العلمي لأفراد النخبة (الأكاديمية) — الانتماء الحزبي) .
-الأسئلة التي تقيس هذا المحور (س٢٩) إلى (س٣٢)-

ثانيا : إجراءات الصدق والثبات لاستمارة الاستبيان :

وقد تمت تلك الإجراءات على النحو التالي :

أ / صدق المقياس

تستهدف هذه الخطوة التأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق ، وتحقيق أهدافها في جميع البيانات المطلوبة ، وهو ما يسمى (بصدق للاستمارة) Validity ، أي : صلاحيتها في تحقيق الهدف الذي صممت من أجله (قياس ما هو مطلوب قياسه) ؛ وهناك ثلاث طرق مكتملة لاختبار استمارة الاستقصاء وصدقها :

(١) مراجعة الأسئلة وصياغتها و الإجابات البديلة .

(٢) عرض الاستمارة على عدد من أصحاب الاختصاص في موضوع الاستقصاء وفي مناهج

البحث العلمي .

(٣) توزيع عينة أولية من استمارات الاستقصاء على عينة محدودة مشابهة للعينة الرئيسية للكشف عن مدى فهم العينة للأسئلة وطريقتها وأشكالها .، (١)

وبناءً على ذلك فقد تمت مراجعة أسئلة الاستبيان ، وتحديد الأسئلة المغلقة والمفتوحة حسب ما تقتضيه أهداف وتساؤلات وفروض البحث ثم عرضت الاستمارة — بعد ذلك — على الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث في تحكيم استمارة تحليل المضمون ، وأجريت التعديلات اللازمة بناءً على توجيهاتهم .

ثم قام الباحث بتوزيع استمارات الاستبيان على عينة محدودة مكونة من (١٥) مفردة من أعضاء هيئة التدريس في عددٍ من الجامعات اليمنية الذين يستكملون دراساتهم في الجامعات المصرية ، وتم تغيير صياغة بعض العبارات الواردة في بعض الأسئلة لتلائم فهمهم واستيعابهم ، بناءً على ذلك الاختبار القبلي .

ب / ثبات المقياس

التأكد من المقياس أو ثبات الأداة Reliability فإن الباحث يختار أسلوباً للاختبار مثل : (طريقة إعادة الاختبار Test – Retest) وفيه يتم إعادة تطبيق المقياس أو الأداة مرة أخرى على نفس العينة من المفردات البشرية بعد مرور فترة زمنية ، وتقدير قيمة الثبات بين نتائج الاختبارين ، ويعتبر المقياس أو الأداة ثابتةً إذا ما كان اختلاف النتائج بسيطاً أو ارتفع معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين (٢) .

(١) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، (٢٠٠٠) مرجع سابق ، ص ٣٨٧ — ٣٨٩

(٢) المرجع السابق ، ص ٤١٩

وبناءً على ذلك فقد قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها (عشرون مفردة) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية الذين يستكملون دراساتهم في الجامعات المصرية ، ومن الباحثين اليمنيين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، ثم أعيد تطبيق الاستبيان على نفس العينة بعد فترة زمنية مدتها (خمسة عشر يوماً) .

وكانت قيمة (معامل الارتباط أو الاستقرار) Coefficient of stability ^(١) — الذي يشير إلى الثبات بمرور الزمن — تتراوح ما بين (٠,٩١٢) و (٠,٩٧١) وهو ما يشير إلى ثبات المقياس ، ووضوح بيانات الاستبيان .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

استمرت عملية جمع البيانات الخاصة بالمضمون الإخباري في التليفزيون والصحافة اليمنية والخاصة بإجابات الباحثين من النخبة اليمنية — عينة الدراسة — مدة (ستة أشهر) تمثل مرحلتين للدراسة ، في كل مرحلة أجريت دراسة تحليلية لوسائل الإعلام — عينة الدراسة — ، وأخرى ميدانية للمبحوثين من أعضاء النخبة اليمنية .

وبعد الانتهاء من جمع البيانات ، ومراجعة الاستمارات ، وترميز إجاباتها ، قام الباحث — أيضاً — بتفريغ إجابات الأسئلة المفتوحة ^(*) في فئات ثم ترميزها ؛ حتى تصبح كل البيانات جاهزة لمعالجتها إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي .

وقد استخدم الباحث برنامج (حقيبة أو حزمة التحليلات الإحصائية لبحوث العلوم الاجتماعية) SPSSWIN- (Statistical Package for Social Sciences Under Windows)

^(١) تقدير قيمة الثبات هي ترجمة إحصائية للارتباط البسيط بين متغيرين الذي يعتمد على الدرجات الخام الناتجة عن الاختبارات ، ومربعات هذه الدرجات كالاتي

$$r = \frac{n \text{ مجس } \times \text{ص} - \text{مجس} \times \text{مجس} \times \text{ص}}{(n \text{ مجس} - \text{مجس})^2 (n \text{ ص} - \text{ص})^2}$$

وترمز (س) إلى درجات الاختبار الأول Test

و(ص) إلى درجات إعادة الاختبار Retest

ويشير (ر) إلى معامل الارتباط الذي يطلق عليه في هذه الحالة معامل الاستقرار Coefficient of stability (وهي نفس معادلة ارتباط بيرسون). أنظر تفاصيل ذلك في :

— محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، (٢٠٠٠) مرجع سابق ص ٤٢٢

^(*) الأسئلة المفتوحة في استمارة الاستبيان هي الأسئلة (١١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨) كما هو مبين في نموذج الاستبيان في ملحق

الذي يعتبر نظاماً إحصائياً متكاملًا يستخدم التحليل الإحصائي البسيط والمتقدم في مجال العلوم الاجتماعية ، بداية من الجداول التكرارية إلى إجراء اختبارات الفروض الإحصائية ، والتحليل الإحصائي المتعدد (١) .

وقد استخدم الباحث مجموعة من المعاملات الإحصائية في تحليل بيانات هذه الدراسة وهي : —

(١) معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) The Spearman Rank Correlation Coefficient

الذي يستخدم كمقياس وصفي لقياس قوة الارتباط بين متغيرين لهما قياسات ترتيبية Ordinal (٢) وتم استخدام هذا المعامل لقياس قوة العلاقة الارتباطية بين ترتيب بين ترتيب القضايا الخلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية ، ولدى المحوثين من النخبة اليمنية .

(٢) معامل ارتباط الفترات المتقاطعة Cross - lagged Panel Correlation (CLPC)

الذي يزودنا بإمكانية معرفة اتجاه العلاقة الارتباطية بين اهتمامات كل من (وسائل الإعلام) و (النخبة) — عينة الدراسة — هل تنجح من (الوسائل) إلى (النخبة) أم العكس .؟ ذلك أن وجود ارتباطين متغيرين فإن ذلك لا يعني أن هناك علاقة سببية بينهما أو أن أحدهما قد حدث نتيجة للآخر (٣) .

وإذا كان معامل ارتباط الفترات المتقاطعة يعتمد على معامل ارتباط (سبيرمان) في هذه الدراسة فإن الأول يعتبر خطوة أكثر تقدماً في قياس العلاقة الارتباطية بين اهتمامات (وسائل الإعلام) و (النخبة) لأنه : (يزودنا بإمكانية اختبار معاملات الارتباط المختلفة بين متغيرين) يتم قياسهما في فترتين زمنيتين (٤) .

(٣) معامل الارتباط الخطي (بيرسون) Pearsonian Correlation Coefficient.

الذي يعتبر مقياساً لمقدار قوة الارتباط بين متغيرين في حالة البيانات الكمية (٥) .

(١) للمزيد عن هذا البرنامج أنظر — على سبيل المثال — :

— محمد شريف توفيق ، التحليلات الإحصائية لبحوث العلوم الاجتماعية باستخدام برنامج SPSSWIN — مع

تطبيقات بحثية — الكتاب الثاني من سلسلة الاستخدامات العلمية للحاسب الآلي ، (الزقازيق : مكتبة التكامل ، ١٩٩٦)

— عبد الحميد العباسي ، التحليل الإحصائي باستخدام SPSSWIN ، (جامعة القاهرة : معهد البحوث والدراسات

الإحصائية ، ١٩٩٩)

(٢) ثروت محمد عبد المنعم ، مدخل حديث للإحصاء والاحتمالات ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠) ص ٤٨٣

(٣) محمد أبو يوسف ، الإحصاء في البحوث العلمية ، (القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٨٩) ص ٤٣٦

(٤) Ardyth Broadrick Sohn , (1978) OP. Cit ., P.328

(٥) عبد الحميد العباسي ، التحليل الإحصائي باستخدام SPSS ، (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص ١٥٨ .

واستخدمت الدراسة هذا المعامل في قياس الارتباط الخطي بين حجم التغطية الإخبارية للقضايا المحلية في التلفزيون والصحافة اليمنية (التكرارات ، والزمن بالثانية ، والمساحة بالسنتيمتر/عمود) من جهة ؛ و (الأوزان) التي منحها المحوثون لكل قضية من تلك القضايا في إجابتهم على أسئلة الاستبيان في مرحلتها الأولى) و (الثانية) . كما استخدم الباحث معامل (بيرسون) في قياس درجة ثبات استمارة الاستبيان ، حيث تم استخدامه كمعامل للثبات أو الاستقرار .

Coefficient of Stability — وفقاً لأسلوب إعادة الاختبار Test – Retest .

(٤) الوسط الحسابي الموزون (أو المرجح) . Weighted Arithmetic Mean

وقد اعتمد الباحث علي الوسط الموزون في معرفة الأوزان التي منحها المحوثون للقضايا المحلية التي برزت في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — ثم ترتيب تلك القضايا لدى المحوثين وفقاً لتلك الأوزان . وذلك لأن (الوسط الموزون) يقرن كل قيمة بوزنها أو بالأهمية المقدرة لها بينما يفترض (الوسط البسيط) أن كل مفردة من المفردات لها نفس الأهمية وهذا ليس صحيحاً في أغلب الأحوال .^(١)

(٥) اختبار مربع (كاي) Chi- Square Test

(٦) ومعامل التوافق Contingency Coefficient

اختبار مربع (كاي) يستخدم لمعرفة وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين متغيرين بيانات كل منهما وصفية^(٢) . بينما يقيس (معامل التوافق) قوة تلك العلاقة ، من خلال الجداول التوافقية (أو جداول الاقتران) Contingency Tables التي تستخدم في دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر ، وتفيد الباحث في دراسة علاقة أحدهما بالآخر ، ولذلك فهي تضيف بعداً تفسيرياً للجداول التكرارية البسيطة^(٣) . وقد استخدم الباحث ذلك للتعرف علي طبيعة العلاقة الارتباطية بين خصائص المحوثين من النخبة اليمنية من جهة ، ومتغيرات استخداماتهم للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — من جهة أخرى .

وبالإضافة إلي إلي ما تقدم فقد اعتمدت الدراسة على استخراج التكرارات والنسب المئوية ، واستعانت بالجدول الإحصائية والأشكال التوضيحية لعرض بيانات ونتائج الدراسة بشكل أكثر وضوحاً .

(١) مصطفى زايد ، الإحصاء ووصف البيانات ، (جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الإحصائية ، ١٩٩٨) ص ٨٧

(٢) عبد الحميد العباسي ، التحليل الإحصائي باستخدام SPSS ، (١٩٩٩) مرجع سابق ص ١٢٨

(٣) راسم محمد الجمال ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، (١٩٩٩) مرجع سابق ص ٢٦٣

الفصل الخامس

**نتائج الدراسة التحليلية
للمحتوى الإخباري في التليفزيون
والصحافة اليمنية**

الفصل الخامس

نتائج الدراسة التحليلية للمحتوى الإخباري في التلفزيون والصحافة اليمنية

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية للمحتوى الإخباري في التلفزيون والصحافة اليمنية في المرحلتين الأولى والثانية ؛ علي النحو التالي :

q أولاً: خصائص عينة التحليل

q ثانياً: النتائج الخاصة لفئات الشكل والمضمون الإخباري

q ثالثاً: الإجابة علي التساؤلات الخاصة بتحديد قائمة الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام اليمنية (تلفزيون / صحافة)

أولاً: الخصائص الأساسية لعينة التحليل في التلفزيون والصحافة اليمنية

وفيما يلي النتائج التي توضح الخصائص الأساسية لعينة الدراسة التحليلية في كل من التلفزيون والصحافة اليمنية كل علي حدة .

(أ) التلفزيون :

يوضح الجدول رقم (٢) الملامح الأساسية لعينة التحليل في التلفزيون من حيث : عدد النشرات الإخبارية التي خضعت للتحليل في المرحلتين (الأولى والثانية) ، وعدد الأخبار المحلية في تلك النشرات ، والزمن الإجمالي لها ، ومتوسط عددها في النشرة الواحدة ؛ ومتوسط طول الخبر . ويتضح من الجدول رقم (٢) أن الدراسة التحليلية قد اشتملت علي (١٢٢) نشرة إخبارية في المرحلتين الأولى والثانية ؛ وتضمنت تلك النشرات (١٤٦٠) قصة إخبارية محلية بمتوسط (١٢) خبر - تقريباً - في النشرة الواحدة ؛ وبلغت المساحة الزمنية الإجمالية التي شغلتها تلك الأخبار المحلية (١٨٥٧٠٥) ثانية بنسبة (٥٧,٦ %) من الزمن الإجمالي للنشرات الإخبارية عينة الدراسة. وكان متوسط زمن النشرة الواحدة (٤٤) دقيقة تقريباً .

وتقترب نتائج هذه الدراسة من نتائج دراسة تحليلية لعينة من مضامين البرامج الإذاعية والتلفزيونية في الفترة من ١٩٩٦ - ١٩٩٩ ، أشارت تلك الدراسة أن متوسط الزمن الفعلي لنشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون اليمني (الساعة التاسعة مساءً) هو (٤٠,٥) دقيقة تقريباً وكانت نسبة الأخبار المحلية فيها (٤٦,٦ %) (١)

والملاحظ أن نسبة الأخبار المحلية في النشرات الرئيسية قد ارتفعت إلى ٥٧,٦ % - في هذه الدراسة -؛ ويبدو ذلك منسجماً مع المهمات التطويرية التي وضعتها (اللجنة العليا للتخطيط البرمجي) والتي أوصت برفع نسبة الأخبار اليمنية (المحلية) في النشرات الإخبارية الرئيسية بنسبة لا تقل عن (٥٠ %) من الزمن الإجمالي للنشرات الإخبارية الرئيسية . (٢)

(١) اشتملت عينة تلك الدراسة علي (١٧٢) نشرة إخبارية رئيسية (نشرة الساعة التاسعة مساءً) خلال الأعوام ٩٧-٩٨-١٩٩٩ ؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الزمن المخطط لإجمالي تلك النشرات كان (٨٦) ساعة ، بواقع (٣٠) دقيقة لكل نشرة إلا أن الزمن الفعلي قد بلغ (١١٦,١٤) ساعة بواقع (٤٠,٥) دقيقة تقريباً لكل نشرة وبزيادة قدرها (٣٥%) من الزمن المخطط لتلك النشرات .. انظر :

- دراسة تحليلية لعينة من مضامين البرامج الإذاعية والتلفزيونية للفترة من ٩٦-١٩٩٩ م ؛ الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات (صنعاء : المؤسسة اليمنية للإذاعة والتلفزيون ؛ ٢٠٠٠) ص ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨

(٢) اللجنة العليا للتخطيط البرمجي ، الاتجاهات والمهام الإعلامية للعام الأخير لخطة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني للأعوام ٩٨-٩٩-٢٠٠٠ ، (صنعاء : وزارة الإعلام ، نوفمبر ١٩٩٩) ص ٤٠،٥

جدول رقم (٢)

الخصائص الأساسية لعينة الدراسة التحليلية (النشرات الإخبارية)

الخصائص الأساسية	عدد النشرات الإخبارية	الزمن الإجمالي للنشرات (بالثانية)	متوسط زمن النشرة الواحدة	عدد الأخبار المحلية في النشرات	متوسط عدد الأخبار المحلية في النشرة	الزمن الإجمالي للأخبار المحلية في النشرات	النسبة المئوية للمنوع المخصص للأخبار المحلية في النشرات	متوسط طول الخبر (بالثانية)
المرحلة الأولى (يونيو/ يوليو) ٢٠٠٠م	٦١	١٥١٦٥٠	٢٤٨٦*	٦٧٧	* ١١	٨٣٤٩٠	٥٥,١%	١٢٣*
المرحلة الثانية (سبتمبر/ أكتوبر) ٢٠٠٠م	٦١	١٧٥٥٤٠	٢٧٩٦	٧٨٣	* ١٣	١٠٢٢١٥	٥٩,٩%	١٣١*
المجموع	١٢٢	٣٢٢١٩٠	٢٦٤١	١٤٦٠	* ١٢	١٨٥٧٥٥	٥٧,٦%	١٢٧*

(*) تقريباً .

ويتضح من الجدول رقم (٢) - أيضاً- زيادة نسبة الأخبار المحلية في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠م) بدرجة ملحوظة ، سواء من حيث عدد القصص الإخبارية المحلية ، أو المساحة الزمنية التي شغلتها تلك الأخبار ويفسر ذلك - ما سيتضح لاحقاً - من زيادة في القضايا والأحداث المحلية التي شغلت حيزاً مهماً من اهتمامات الرأي العام ووسائل الإعلام اليمنية في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر) .

(ب) الصحافة :

يوضح الجدول رقم (٣) الملامح الأساسية لعينة التحليل في الصحف من حيث : الأعداد التي خضعت للتحليل في المرحلتين (الأولى والثانية) وعدد الأخبار المحلية في تلك الصحف ، والمساحة الإجمالية لتلك الأخبار (بالسنتمتر/عمود) ، ومتوسط (تكرارات) الأخبار المحلية في العدد الواحد لكل صحيفة ، ومتوسط مساحة الخبر .

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن الأعداد الصحفية التي خضعت للتحليل هي (٦٦) عدداً من الصحف الأربع ، وذلك علي النحو التالي (١٦) عدداً من صحيفة الثورة^(١) — ١٨ عدداً من صحيفة الميثاق^(٢) — ١٧ عدداً من صحيفة الصحوة^(٣) — ١٥ عدداً من صحيفة الثوري^(٤) وقد تضمنت تلك الأعداد (١٧٩٨) قصة إخبارية محلية (في الصحف الأربع) خلال مرحلتي البحث ، بمتوسط (٢٧) خبر تقريباً في العدد الواحد ، وإن كان ذلك المتوسط يختلف من صحيفة إلى أخرى — كما هو مبين في الجدول رقم (٣) — فبينما نجد أن متوسط تكرارات الأخبار المحلية في العدد الواحد لصحيفة الثورة (٣٥) خبراً - تقريباً - ، فإن ذلك المتوسط في صحيفة (الثوري) ينخفض إلى (٢٢) خبراً ، ومرد ذلك لثلاثة أسباب :

(١) أن طبيعة الصحف الحزبية (كالثوري — والصحوة — والميثاق) أنها : (صحافة سياسية Political Press وهي : تلك الصحف التي تنطق باسم الأحزاب والجماعات السياسية

(١) الأعداد التي خضعت للتحليل من صحيفة (الثورة) اليومية هي :

- في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠) : ٦/٣ العدد رقم (١٢٩٨٨) ، ٦/١١ العدد رقم (١٢٩٩٦) ، ٦/١٩ العدد رقم (١٣٠٠٤) ، ٦/٢٧ العدد رقم (١٣٠١٢) ، ٧/٥ العدد رقم (١٣٠٢٠) ، ٧/١٣ العدد رقم (١٣٠٢٨) ، ٧/٢١ العدد رقم (١٣٠٣٦) ، ٧/٢٩ العدد رقم (١٣٠٤٤) .

- في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠) : ٩/٢ العدد رقم (١٣٠٧٩) ، ٩/١٠ العدد رقم (١٣٠٨٧) ، ٩/١٨ العدد رقم (١٣٠٩٥) ، ٩/٢٦ العدد رقم (١٣١٠٣) ، ١٠/٤ العدد رقم (١٣١١١) ، ١٠/١٢ العدد رقم (١٣١١٩) ، ١٠/٢٠ العدد رقم (١٣١٢٧) ، ١٠/٢٨ العدد رقم (١٣١٣٥) وذلك وفقاً لأسلوب الأسبوع الصناعي .

(٢) الأعداد التي خضعت للتحليل من صحيفة (الميثاق) هي كل أعداد الصحيفة (تصدر كل اثنين) في مرحلتي الدراسة :

- في المرحلة الأولى : الأعداد من (٩٥٤) إلى (٩٦٢)

- وفي المرحلة الثانية : الأعداد من (٩٦٧) إلى (٩٧٥) .

(٣) الأعداد التي خضعت للتحليل في (الصحوة) هي كل أعداد الصحيفة (تصدر كل خميس) في مرحلتي الدراسة :

- في المرحلة الأولى : الأعداد من (٧٢٥) إلى (٧٣٣)

- وفي المرحلة الثانية : الأعداد من (٧٣٩) إلى (٧٤٦)

(٤) الأعداد التي خضعت للتحليل في (الثوري) هي كل أعداد الصحيفة (تصدر كل خميس) في مرحلتي الدراسة وهي :

- في المرحلة الأولى : الأعداد من (١٦٢٣) إلى (١٦٣١) ،

- وفي المرحلة الثانية : الأعداد من (١٦٣٧) إلى (١٦٤٢) وقد صدر من صحيفة (الثوري) عددان فقط خلال شهر سبتمبر

٢٠٠٠ وذلك بسبب الصعوبات المالية والمشكلات الداخلية التي عانى منها الحزب الاشتراكي في تلك الفترة .

- ويطلق عليها أحياناً (صحف الرأي) لأنها تعنى بالرأي من خلال المقالات و التعليقات أكثر من عنايتها بالخبر (١).
- (٢) طباعة الصحف الأسبوعية (كالثوري والصحوة والميثاق) أنها تهتم بتحليل الأحداث والتعليق عليها أكثر من اهتمامها بمتابعة الأخبار اليومية .
- (٣) العوامل الطباعية وحيز المساحة لكل صحيفة فالصحف الحزبية الثلاث (الميثاق - الصحوة - الثوري) هي من الحجم المتوسط ، بينما صحيفة (الثورة) من الحجم الكبير .
- ويوضح الجدول رقم (٣) أن المساحة الإجمالية للأخبار المحلية في الصحف الأربع خلال مرحلتي الدراسة قد بلغت (١٤٣٢٩٧ سم/ع ، بمتوسط (٨٠ سم/ع) تقريباً للخبر الواحد ، وإن كان هذا المتوسط - أيضاً - يختلف من صحيفة إلى أخرى - كما يبين الجدول - فبينما نجد أن متوسط مساحة الخبر المحلي في صحيفة (الثورة) (٩٤ سم/ع) تقريباً - فإن ذلك المتوسط في صحيفة (الصحوة) (٦٣ سم/ع) - تقريباً ويمكن تفسير ذلك بما سبق ذكره عن طباعة الصحف (الأسبوعية - الحزبية) والعوامل الطباعية (حجم الصحيفة) .
- ويتضح من الجدول رقم (٣) - أيضاً - أن تغطية الصحف للشؤون المحلية جاءت عكس (التليفزيون)، حيث انخفضت نسبة الأخبار المحلية في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) - بدرجة ملحوظة - سواء من حيث عدد القصص الإخبارية المحلية أو المساحة التي شغلها تلك الأخبار (بالسم/ع) في الصحف الأربع - إجمالاً - ، وذلك لأن الأعداد التي خضعت للتحليل في المرحلة الأولى كانت (٣٥) عدداً ، مقابل (٣١) عدداً في المرحلة الثانية ، وكان ذلك الانخفاض - تحديداً في صحيفتي (الصحوة والثوري) (*)
- ولذلك فإن الأخبار المحلّة قد زادت في صحيفتي (الثورة والميثاق) في المرحلة الثانية بينما حدث العكس في صحيفتي (الصحوة والثوري) .

جدول رقم (٣)

ترتيب القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام -
عينة الدراسة- ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية

(١) كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، (١٩٩٤) مرجع سابق ، ص٧٤٨

(*) سبب ذلك أن الصحيفتين تصدران (كل خميس) ، وقد كانت عدد أيام الخميس في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) (٩ أيام) ، بينما كان عدد أيام الخميس في المرحلة الثانية (سبتمبر أكتوبر ٢٠٠٠م) (٨ أيام) وبذلك انخفض من عينة التحليل في الصحيفتين (عددان) كما أن صحيفة (الثوري) لم يصدر منها في شهر (سبتمبر ٢٠٠٠) سوى عددين - كما سبقت الإشارة - وبذلك انخفض حجم العينة (٤) أعداد في المرحلة الثانية .

بروز القضايا لدى المبحوثين		التكرار في التلفزيون والصحف الأربع		بروز القضايا في وسائل الإعلام ولدى المبحوثين	القضايا المحلية الفرعية
عدد المبحوثين الذين حددوا القضية	عدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية	عدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية	عدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية		
٢٠	24	1	٣٠٦	مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسؤولي الدولة	
٨	65	2	١٦٨	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية	
٣٠	5	3	١٦٧	المنافسات والتصفيات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية	
١	89	4	٦٥	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)	
٢٧	9	5	٥٨	الفعاليات التنظيمية والشئون الحزبية الأخرى	
٥	73	6	٥٢	جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي	
٢٤	12	7	٥١	المهرجانات الخطابية والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة	
٧	69	8	٤٧	جرائم العنف والاختطاف والتهريب	
١٣	49	8	٤٧	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى	
١٥	41	9	٤٢	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى	
٣	80	10	٣٩	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية	
٤	74	11	٣٧	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي	
٢٩	7	12	٣٦	الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء	
١٤	42	13	٣٣	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان	
٢١	20	14	٢٧	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء	
١٤	42	15	٢٦	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة	
٢٢	17	16	٢٥	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية	
١٨	31	17	٢٤	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني	
٢	83	18	٢٢	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعديلات الدستورية	
١١	52	19	١٨	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة بالقاهرة	
٩	60	19	١٨	النوأت والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية	
٦	72	20	١٦	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن	
٩	60	21	١٤	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال	
٢٥	11	21	١٤	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي	
١٩	25	22	١٠	مؤتمر الشعر العربي الألماني	
٢٣	16	23	٩	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء	
٢٠	24	23	٩	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)	
٢٢	17	24	٨	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة	
١٠	55	25	٧	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء	
٩	60	25	٧	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين	
٢٦	10	26	٦	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية	
٢٨	8	26	٦	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا	
٢٥	11	27	٥	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح	
١٦	39	27	٥	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة	
٢٧	9	28	٤	تعديلات القانون المدني	
٤	74	29	٣	حملة مكافحة الملاريا	
١٢	51	29	٣	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية	
١٧	38	30	٢	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء	

قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) = 145.
 قيمة معامل (جاما) = 114.
 قيمة معامل الارتباط الخطي (بيرسون) = - 033.

ثانياً: النتائج الخاصة بفئات الشكل والمضمون الإخباري في التلفزيون والصحف - عينة الدراسة - :

وفيما يلي النتائج الخاصة بفئات الشكل والمضمون الإخباري في كل من التلفزيون والصحافة اليمنية -عينة الدراسة -

(أ) التلفزيون :-

تركز النتائج الخاصة (بفئات الشكل) في النشرات الإخبارية علي توضيح (موقع الخبر المحلي داخل النشرة الإخبارية) و(مدى ورد الخبر المحلي في عناوين النشرة)؛ لمعرفة حجم الاهتمام الذي يوليه التلفزيون بقضايا محددة دون غيرها ، بحيث تصدر تلك القضايا مقدمة النشرات الإخبارية (الثلاثة الأخبار الأولى من النشرة) بالإضافة إلى ورودها في (العناوين الرئيسية للنشرة) . وهاتان الفئتان بالإضافة إلى فئة (تكرار القصص الإخبارية التي تتناول كل قضية) وفئة (المساحة الزمنية التي تناولت كل قضية) هي (الفئات الأربع) التي اعتمدت عليها الدراسة لمعرفة حجم اهتمام التلفزيون اليمني بالقضايا المحلية الرئيسية في المرحلتين الأولى والثانية — كما سيتضح من النتائج الخاصة بحجم التغطية الإخبارية للقضايا المحلية .

أما فئتي المضمون في هذه الدراسة (نوع الموضوع ، اتجاه المضمون) فهما تعطيان بعض المؤشرات العامة عن نوعية الموضوعات التي تناولتها النشرات الإخبارية واتجاه المضمون (أو سمات الأخبار) التي تناولتها تلك النشرات في المرحلتين الأولى والثانية .

والجدول رقم (٤) يوضح موقع الأخبار المحلية داخل النشرات الإخبارية في مرحلتي الدراسة .

جدول رقم (٤)

موقع الأخبار المحلية داخل النشرات الإخبارية — عينة الدراسة —

المرحلتين	المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)		المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)		التكرار و النسبة موقع الخبر المحلي داخل النشرة
	%	ك	%	ك	
	٢٤,٢%	٣٥٤	٢٢,٦%	١٧٧	في مقدمة النشرة
	٦٨,٤%	٩٩٨	٧١,١%	٥٥٧	في المنتصف
	٧,٤%	١٠٨	٦,٣%	٤٩	في المؤخرة
	١٠٠%	١٤٦٠	١٠٠%	٧٨٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤) أن (٢٤,٢%) من الأخبار المحلية في النشرات الإخبارية -عينة الدراسة- تقع في مقدمة تلك النشرات (ضمن أول ثلاثة أخبار في النشرة)، وبالتالي يصبح من المفيد للدراسة التعرف على نوعية القضايا المحلية التي ركزت عليها النشرات الإخبارية بإبرازها في مقدمة أخبارها. ولذلك فإن الدراسة التحليلية ستعرض لاحقاً لنسب التركيز على كل قضية (في أخبار مقدمة النشرة) في مرحلتي الدراسة الأولى والثانية ..

جدول رقم (٥)

ورود الخبر المحلي في عناوين النشرات الإخبارية

المرحلتين		المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)		المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)		التكرار و النسبة ورود الخبر المحلي في العناوين
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٣,١%	١٧٧	٣٣%	٨٩	٣٣,٣%	٨٨	عناوين أخبار محلية
٦٦,٩%	٣٥٧	٦٧%	١٨١	٦٦,٧%	١٧٦	عناوين أخبار عربية ودولية
١٠٠%	٥٣٤	١٠٠%	٢٧٠	١٠٠%	٢٦٤	المجموع

ويوضح الجدول رقم (٥) أن (٣٣%) تقريباً من عناوين النشرات الإخبارية الرئيسية في التليفزيون اليمني هي عناوين لأخبار محلية ، ولم يحدث اختلاف كبير في مرحلتي الدراسة (الأولى والثانية) حيث ظلت النسبة كما هي - تقريباً - .

وبشكل عام فإن (٥٣٤) قصة إخبارية محلية قد تمت الإشارة إليها في العناوين الرئيسية للأخبار في المرحلتين (الأولى والثانية) وستعرض الدراسة لنسب التركيز على كل قضية محلية في عناوين النشرات الإخبارية .

ويبين الجدول رقم (٦) أنواع الموضوعات التي وردت في التغطية الإخبارية التليفزيونية للشؤون المحلية خلال مرحلتي الدراسة ؛ ويتضح أن الأخبار السياسية والاقتصادية قد تصدرت نوعيات الأخبار المحلية التي خضعت للتحليل بنسبة تصل إلى (٦٠% تقريباً) جاءت الأخبار (السياسية) في المركز الأول بنسبة (٤٣%) تقريباً ثم جاءت الأخبار (الاقتصادية) في المركز الثاني بنسبة (١٧%) تقريباً بينما احتلت الأخبار (الرياضية) الترتيب الثالث بنسبة (١١%) تقريباً ولم تختلف نسب تلك النوعيات الإخبارية كثيراً - في مرحلتي الدراسة الأولى والثانية - .

كما يوضح الجدول رقم (٦) أن الأخبار (الاجتماعية) و(الدينية) (*) قد جاءت في المركزين الأخيرين في التغطية الإخبارية التلفزيونية للشؤون المحلية ؛ وذلك لأن التلفزيون - غالباً - يتناول الموضوعات الدينية والاجتماعية في برامج أخرى مثل برامج الحوار والمقابلات و(الدراما). ويتضح من الجدول رقم (٦) أن نسبة الأخبار التي تتناول (الجوانب الصحية) قد قفزت ثبتها من (١٣,٣%) في المرحلة الأولى إلى (٧%) تقريباً في المرحلة الثانية ؛ وذلك لأن المرحلة الثانية للدراسة التحليلية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) قد واكبت الاهتمام الإخباري التلفزيوني بمكافحة (وباء حمى الوادي المتصدع) (*) - كما سيتضح عند الإجابة على التساؤلات الخاصة بتحديد قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني - .

جدول رقم (٦)

أنواع الموضوعات التي وردت في التغطية الإخبارية التلفزيونية

المرحلتين	المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)		المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)		التكرار و النسبة نوع الموضوع
	ك	%	ك	%	
سياسي	٦٣٤	٤٢,١٥%	٣٣٠	٤٤,٩٠%	٣٠٤
اقتصادي	٢٤٧	١٦,٨٦%	١٣٢	١٦,٩٩%	١١٥
اجتماعي	٣١	١,٤٠%	١١	٢,٩٥%	٢٠
أمني	٥٠	٣,٩٦%	٣١	٢,٨١%	١٩
ثقافي	٩٩	٦,٢٦%	٤٩	٧,٣٩%	٥٠
ديني	١٨	٠,٥٠%	٤	٢,٠٧%	١٤
رياضي	١٦٧	١٢,٥٢%	٩٨	١٠,١٩%	٦٩
صحي	٦٣	٦,٩٠%	٥٤	١,٣٣%	٩
تشريعي (قانوني)	٤٦	٣,١٩%	٢٥	٣,١٠%	٢١
أخرى	١٠٥	٦,٢٦%	٤٩	٨,٢٧%	٥٦
المجموع	١٤٦٠	١٠٠%	٧٨٣	١٠٠%	٦٧٧

وشهدت المرحلة الثانية للبحث -أيضا- زيادة -في نسبة الأخبار (الأمنية) التي كانت تشكل (٢,٨%) في المرحلة الأولى ، وارتفعت نسبتها إلى (٤%) تقريباً في المرحلة الثانية وذلك لأن

(*) انظر المقصود بهاتين الفئتين في تعريف فئات المضمون - في ملاحق الدراسة ، ص ٣١٢

(*) بدأ الاهتمام الإخباري في التلفزيون بمكافحة ذلك الوباء ابتداءً من (١٩ سبتمبر ٢٠٠٠) عندما تضمنت النشرة الإخبارية خبراً عن (مراقبة وباء غريب يصيب المواشي على الحدود الشمالية مع المملكة العربية السعودية) وحتى الإعلان في (٣٠ أكتوبر ٢٠٠٠) أن مصادر وزارة الصحة اليمنية تؤكد انحسار خطر وباء حمى الوادي المتصدع .

المرحلة الثانية شهدت تداعيات أمنية : أبرزها (تفجير المدمرة الأمريكية "كول" بعدن) (**)
 و(حادث التفجير في السفارة البريطانية بصنعاء) (***)
 ومن حيث (اتجاه المضمون) أو (سمات الأخبار) فإن الجدول رقم (٧) يبين أن السمة الإيجابية قد
 غلبت على (التغطية الإخبارية للشئون المحلية) في التلفزيون اليمني بنسبة (٦٧%) ، وكانت
 نسبة الأخبار السلبية ضئيلة في مرحلتي الدراسة ، وإن كانت نسبتها قد زادت قليلاً في المرحلة
 الثانية (سبتمبر - أكتوبر) بسبب ارتفاع نسبة الأخبار التي تناول الأحداث الأمنية ، وبروز
 أخبار مرض (حمى الوادي المتصدع) في تلك الفترة - كما هو مبين في الجدول رقم (٦) -

جدول رقم (٧)

سمات الأخبار المحلية الواردة في النشرات الإخبارية -

المرحلتين	المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)		المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)		التكرار و النسبة سمة الخبر
	ك	%	ك	%	
	٥٨٢	٧٠,٨%	٥٥٤	٦٣,٢%	إيجابي
	٩٢	٧,٨%	٦١	٤,٦%	سلبي
	٣٨٦	٢١,٤%	١٦٨	٣٢,٢%	غير مبين
	١٤٦٠	١٠٠%	٧٨٣	١٠٠%	المجموع

(ب) النتائج الخاصة بفئات الشكل والمضمون الإخباري في الصحف - عينة الدراسة - :
 تركز النتائج الخاصة (بفئات الشكل) في المحتوى الإخباري للصحف - عينة الدراسة - على
 توضيح (موقع أو مكان نشر الأخبار المحلية) لمعرفة نوعية القضايا المحلية التي تصدرت الصفحات
 الأولى من الصحف - عينة الدراسة - .
 (لأن الصحف تخصص الصفحة الأولى لأبرز وأهم الأحداث والقضايا والوقائع من وجهة نظرها ؛
 والتي تضعها علي رأس قائمة أولوياتها) (١)

(**) يوم ١٢ أكتوبر ٢٠٠٠ م

(***) يوم ١٣ أكتوبر ٢٠٠٠ م .

(١) آمال كمال طه محمد ؛ ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ؛ ص ٤٤

وهذه الفئة (موقع أو مكان النشر) بالإضافة إلى فئتي (تكرارات القصص الإخبارية التي تتناول كل قضية) وفئة (المساحة - بالسنتيمتر/عمود) هي الفئات الثلاث التي اعتمدت عليها الدراسة لمعرفة حجم اهتمام كل صحيفة من الصحف الأربع - عينة الدراسة - بالقضايا المحلية الرئيسية في المرحلتين الأولى والثانية - كما سيتضح في النتائج الخاصة بتحديد قائمة الأولويات الإخبارية لتلك الصحف - .

والجدول رقم (٨) يوضح توزيع الموضوعات الإخبارية وفقاً لموقع أو مكان النشر ، في الصحف الأربع ...

جدول رقم (٨)

توزيع الموضوعات الإخبارية وفقاً لموقع أو مكان النشر

المرحلتين	المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)		المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)		التكرار و النسبة موقع الخبر في الصحيفة	
	ك	%	ك	%		
% ٢٦,١	٤٧٠	% ٢٥	٢١٠	% ٢٧,٢	٢٦٠	الصفحة الأولى
% ٦١,٥	١١٠٥	% ٦٢,٣	٥٢٤	% ٦٠,٧	٥٨١	الصفحات الداخلية
% ١٢,٤	٢٢٣	% ١٢,٧	١٠٧	% ١٢,١	١١٦	الصفحة الأخيرة
% ١٠٠	١٧٩٨	% ١٠٠	٨٤١	% ١٠٠	٩٥٧	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٨) أن الصفحات الأولى من الصحف التي خضعت للتحليل قد تضمنت (٤٧٠) قصة إخبارية محلية ؛ خلال مرحلتي الدراسة ؛ بنسبة (٢٦,١%) من مجموع ما نشرته من أخبار عن الشؤون المحلية في تلك الفترة . ولم تختلف تلك النتيجة كثيراً في مرحلتي الدراسة الأولى والثانية .

وتوضح النتائج الخاصة (بفئات المضمون الإخباري) في الصحف - عينة الدراسة - أنواع الموضوعات التي تناولتها التغطية الإخبارية لتلك الصحف ، بالإضافة إلى اتجاه المضمون (أو سمات الأخبار) الواردة في تلك التغطية الصحفية في مرحلتي الدراسة الأولى والثانية . والجدول رقم (٩) يوضح أنواع الموضوعات التي تناولتها التغطية الصحفية في مرحلتي الدراسة .

وبمقارنة نتائج هذا الجدول بنتائج الجدول رقم (٦) يتضح اتفاق التلفزيون والصحف الأربعة في تخصيص أكبر نسبة من القصص الإخبارية المحلية (للأخبار السياسية) . وإن كانت نسبتها في الصحف الأربعة (٢٨%) تقريباً في مرحلتي الدراسة ، بينما ترتفع نسبة الأخبار السياسية إلى (٤٣%) في التلفزيون ؛ ويتضح - أيضاً - الاختلاف بين التلفزيون والصحف الأربعة في نسبة الأخبار التي تتناول الجوانب (الأمنية) و (الثقافة) فقد كانت نسبتها (٢٧%) تقريباً من إجمالي القصص الإخبارية المحلية الواردة في الصحف الأربعة في مرحلتي الدراسة ، بينما لم تتجاوز نسبتها في التلفزيون ١٠% تقريباً .

ويوضح الجدول رقم (٩) أن نسبة الأخبار التي تتناول (الجوانب الصحية) قد ارتفعت نسبتها في الصحف الأربعة من (٢,٨%) في المرحلة الأولى إلى (٧,٣%) في المرحلة الثانية ؛ وذلك لأن المرحلة الأخيرة في الدراسة التحليلية ؛ قد واكبت الاهتمام الإخباري في التلفزيون والصحافة بأخبار وباء حمى الوادي المتصدع .(*)

جدول رقم (٩) أنواع الموضوعات التي وردت في التغطية الإخبارية الصحفية

المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠ م)										
التكرار والنسبة	الثورة		الميثاق		الصحوة		الثوري		الصحف الأربعة	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
سياسي	19.85	52	37.55	95	18.03	42	33.49	70	27.06	259
اقتصادي	12.21	32	14.23	36	8.15	19	5.26	11	10.24	98
ثقافي	16.03	42	16.21	41	16.74	39	14.35	30	15.88	152
أمني	4.2	11	6.72	17	24.46	57	22.49	47	13.79	132
رياضي	27.48	72	10.28	26	0.43	1	14.35	30	13.48	129
صحي	5.34	14	1.58	4	3	7	0.96	2	2.82	27
تشريعي (قانوني)	2.67	7	1.58	4	1.72	4	1.44	3	1.88	18
اجتماعي	7.25	19	7.91	20	17.6	41	3.35	7	9.09	87
ديني	0.76	2	1.98	5	8.15	19	1.44	3	3.03	29
أخرى	4.2	11	1.98	5	1.72	4	2.87	6	2.72	26
المجموع	100%	262	100%	253	100%	233	100%	209	100%	957
المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠ م)										
التكرار والنسبة	الثورة		الميثاق		الصحوة		الثوري		الصحف الأربعة	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
سياسي	20.55	60	38.62	95	28.16	49	25.58	33	28.18	237
اقتصادي	17.12	50	15.45	38	9.2	16	2.33	3	12.72	107
ثقافي	14.38	42	15.45	38	11.49	20	12.4	16	13.79	116
أمني	4.11	12	3.25	8	17.24	30	25.58	33	9.87	83
رياضي	25.34	74	2.44	6	4.6	8	13.18	17	12.49	105

(*) أنظر نتائج الجدول رقم (٦)

صحي	30	10.27	17	6.91	5	2.87	9	6.98	61	7.25
تشريعي(قانوني)	6	2.05	15	6.1	15	8.62	7	5.43	43	5.11
اجتماعي	7	2.4	17	6.91	12	6.9	5	3.88	41	4.88
ديني	2	0.68	0	0	8	4.6	0	0	10	1.19
أخرى	9	3.08	12	4.88	11	6.32	6	4.65	38	4.52
المجموع	292	%100	246	%100	174	%100	129	%100	841	%100
إجمالي المرحتين										
	الثورة		الميثاق		الصحة		الثوري		الصحف الأربع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	112	20.22	190	38.08	91	22.36	103	30.47	496	27.59
اقتصادي	82	14.8	74	14.83	35	8.6	14	4.14	205	11.4
ثقافي	84	15.16	79	15.83	59	14.5	46	13.61	268	14.91
أمني	23	4.15	25	5.01	87	21.38	80	23.67	215	11.96
رياضي	146	26.35	32	6.41	9	2.21	47	13.91	234	13.01
صحي	44	7.94	21	4.21	12	2.95	11	3.25	88	4.89
تشريعي(قانوني)	13	2.35	19	3.81	19	4.67	10	2.96	61	3.39
اجتماعي	26	4.69	37	7.41	53	13.02	12	3.55	128	7.12
ديني	4	0.72	5	1	27	6.63	3	0.89	39	2.17
أخرى	20	3.61	17	3.41	15	3.69	12	3.55	64	3.56
المجموع	554	%100	499	%100	407	%100	338	%100	1798	%100

كما ارتفعت نسبة الأخبار التي تتناول (القضايا التشريعية والقانونية) في الصحف الأربع من (٩,١%) في المرحلة الأولى إلى (١,٥%) في المرحلة الثانية ؛ ويتضح سبب ذلك في ضوء الاهتمام الإخباري في الصحف - عينة الدراسة - بقضية التعديلات الدستورية التي برزت كأحدى القضايا المحلية الرئيسية في المرحلة الثانية (*)

أما انخفاض نسبة الأخبار (الأمنية) في الصحف - عينة الدراسة - من (٨,١٣%) في المرحلة الأولى إلى (٩,٩%) في المرحلة الثانية ؛ فمرده إلى انخفاض الأعداد التي خضعت للدراسة التحليلية من صحف المعارضة (الصحة - والثوري) في المرحلة الثانية (**)

والجدول رقم (٩) يوضح أن الأخبار التي تتناول الجوانب الأمنية تأتي إما في المركز (الأول) أو (الثاني) بين الأخبار المحلية الواردة في صحيفتي (الصحة والثوري) الناطقتين باسم حزبي المعارضة الرئيسيين في اليمن . وقد تصل نسبتها في بعض الأحيان إلى (٢٦%) تقريباً ؛ كما هو الحال في صحيفة (الثوري) في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠).

كما يوضح الجدول رقم (١٠) سمات الأخبار الواردة في التغطية الإخبارية للقضايا المحلية في الصحف الأربع خلال مرحلتها البحث ، حيث ترتفع نسبة الأخبار السلبية في صحيفتي الحزبين المعارضين (الصحة - والثوري) بينما يغلب الطابع الإيجابي في التغطية الإخبارية للشؤون المحلية في

(*) انظر الجدول رقم (١٢) ص ١٥٦

(**) انظر أسباب ذلك في استعراض نتائج الجدول رقم (٣) ص ١٤٣

صحفتي (الثورة) الرسمية و(الميثاق) الناطقة باسم الحزب الحاكم ؛ فبينما كانت نسبة (٦٨,١%) من الأخبار المحلية الواردة في صحيفة (الثورة) أخباراً إيجابية ؛ فإن (٥٥,٣%) من التغطية الإخبارية للشؤون المحلية في صحيفة (الثوري) غلب عليها الطابع السلبي ؛ وتبدو تلك النتائج منطقية باعتبار أن الصحف الحكومية تميل إلى إبراز الإنجازات والمظاهر الإيجابية في الشؤون الداخلية ؛ بينما تركز صحف المعارضة في تغطيتها الإخبارية للشؤون الداخلية علي إبراز إخفاقات الحكومة والجوانب السلبية في أداء المسؤولين ؛ في محاولة لرفع رصيد الأحزاب المعارضة كما توضح نتائج الجدول رقم (١٠) انخفاض نسبة الأخبار التي تتسم بأنها (غير محدودة في اتجاه مضمونها سلباً أو إيجاباً) في الصحف الحزبية (الميثاق – الصحوه – الثوري)؛ وذلك لأنها (صحافة رأي) فبينما نجد نسبة الأخبار (غير المحددة في اتجاهها) في صحيفة (الصحوه) ١٢,٣% فإن تلك النسبة ترتفع في صحيفة (الثورة) الحكومية إلى ٢٣,٨%.

وعند المقارنة بين نتائج المرحلتين الأولى والثانية يتضح ارتفاع نسبة الأخبار ذات الطابع (السلبي) في المرحلة الأولى (يونيو – يوليو ٢٠٠٠م) إذ بلغت نسبتها (٣٢,٢%) مقارنة بـ (٢٣,٣%) في المرحلة الثانية ؛ ومرد ذلك – كما سبقت الإشارة –^(*) إلى انخفاض الأعداد التي خضعت للتحليل من صحف (المعارضة) في الفترة الثانية .

جدول رقم (١٠)

سمات الأخبار المحلية الواردة في الصحف – عينة الدراسة –

المرحلة الأولى (يونيو – يوليو ٢٠٠٠ م)											
الصحف الأربعة	الثوري		الصحوه		الميثاق		الثورة		التكرار والنسبة	سمة الخبر	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
	٤٩,١%	٤٧٠	٢١,١%	٤٤	٣٩,٩%	٩٣	٦٤%	١٦٢	٦٥,٣%	١٧١	إيجابي
	٣٢,٢%	٣٠٨	٥٥%	١١٥	٥٠,٦%	١١٨	٢١%	٥٣	٨,٤%	٢٢	سلبي
	١٨,٧%	١٧٩	٢٣,٩%	٥٠	٩,٥%	٢٢	١٥%	٣٨	٢٦,٣%	٦٩	غير مبين
	100%	957	100%	209	100%	233	100%	253	100%	262	المجموع
المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠ م)											
الصحف الأربعة	الثوري		الصحوه		الميثاق		الثورة		التكرار والنسبة	سمة الخبر	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			

^(*) راجع نتائج الجدول رقم (3) ، ص ١٤٣

إيجابي	٢٠٦	%٧٠,٥	١٧٩	%٧٢,٨	٦٨	%٣٩,١	٣٤	٢٦,٤ %	٤٨٧	%٥٧,٩
سلبى	٢٣	%٧,٩	٢٣	%٩,٣	٧٨	%٤٤,٨	٧٢	٥٥,٨ %	١٩٦	%٢٣,٣
غير مبين	٦٣	%٢١,٦	٤٤	%١٧,٩	٢٨	%١٦,١	٢٣	١٧,٨ %	١٥٨	%١٨,٨
المجموع	292	%100	246	%100	174	%100	129	%100	841	%100
إجمالي المرحلتين										
التكرار والنسبة سمة الخبر	الثورة		الميثاق		الصحة		الثوري		الصحف الأربعة	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
إيجابي	٣٧٧	%٦٨,١	٣٤١	%٦٨,٤	١٦١	%٣٩,٦	٧٨	٢٣,١ %	٩٥٧	%٥٣,٢
سلبى	٤٥	%٨,١	٧٦	%١٥,٢	١٩٦	%٤٨,١	١٨٧	٥٥,٣ %	٥٠٤	%٢٨
غير مبين	١٣٢	%٢٣,٨	٨٢	%١٦,٤	٥٠	%١٢,٣	٧٣	٢١,٦ %	٣٣٧	%١٨,٨
المجموع	554	%100	499	%100	407	%100	338	%100	1798	%100

وعند مقارنة نتائج (اتجاه المضمون) في التغطية الإخبارية للشؤون المحلية في (الصحافة) (والتلفزيون) يتضح أن الطابع الإيجابي كانت نسبته عالية في التلفزيون (٣,٦٧%) (*) بينما انخفضت تلك النسبة إلى (٢,٥٣%) في إجمالي التغطية الإخبارية للشؤون المحلية في الصحف الأربعة .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة : خالد صلاح الدين حسن : حيث تغلب (الأخبار الإيجابية) في التغطية الإخبارية بالتلفزيون لأنه جهاز إعلامي حكومي يميل إلى إبراز الإنجازات الحكومية في المجالات المختلفة : (اقتصادية - سياسية - اجتماعية) .^(١)

(*) راجع نتائج الجدول رقم (٧) ص ١٤٨

(١) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ١٨٢

ثالثاً : الإجابة على التساؤلات الخاصة بتحديد قائمة الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام اليمنية (تلفزيون / صحافة) :-

وتهدف الإجابة علي هذه التساؤلات التعرف علي حجم التغطية الإخبارية للقضايا اخلية، ومعرفة طبيعة الاتفاق والاختلاف بين الوسائل الإعلامية المختلفة في تركيزها علي قضايا محددة ، وتتميش قضايا أخرى .

(١) التساؤل الأول: ما هي أهم القضايا المحلية التي برزت في قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية (مجتمعة) خلال فترتي الدراسة –(الأجندة المركبة)، وترتيب أهمية تلك القضايا ؛ وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية ؟

اعتمد الباحث – للإجابة علي هذا التساؤل – علي حساب (تكرارات) جميع القصص الإخبارية التي تناولت الشؤون اخلية في التلفزيون والصحافة اليمنية – عينة الدراسة – ثم تجميعها في (قضايا محلية رئيسية) (*)، بلغت (١٢ قضية) في المرحلة الأولى، و(١٣ قضية) في المرحلة الثانية .

جدول رقم (١١)

القضايا اخلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية – عينة الدراسة – في المرحلة الأولى
(يونيو – يوليو ٢٠٠٠م)

(*) وضع الباحث لذلك معياراً ، وهو أن القضية تصبح ضمن القضايا الرئيسية إذا تجاوزت عدد القصص الإخبارية التي تناولتها نسبة (٥١%) في جميع الوسائل الإعلامية – محل الدراسة – ، ولذلك فإن كل القضايا التي جاءت ضمن فئة (أخرى) لم تحط أي منها بنسبة الـ (٥١%) من القصص الإخبارية في التلفزيون والصحف – محل الدراسة –

الترتيب	%	ك	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
1	١٣,٨%	226	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
٢	١١,٤%	187	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
3	١٠,٩%	178	الأحداث الرياضية
4	١٠,٧%	175	معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية
5	٩,٢%	150	الاختلالات الأمنية
6	٧,٧%	126	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب
7	٧,٠%	115	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
8	٦,٧%	109	المشاريع الخدمية والإنمائية
9	٥,٩%	97	الإصلاح المالي والإداري
10	٤,٤%	71	التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض
11	٢,٧%	44	التشريعات والقوانين
12	١,٤%	22	الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة
	٨,٢%	١٣٤	أخرى
	١٠٠%	١٦٣٤	المجموع

والجدول رقم (١١) يوضح أهم القضايا المحلية التي برزت في قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية - عينة الدراسة - في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠م) ويتضح أن أكثر من (٩٠%) من القصص الإخبارية المحلية التي وردت في وسائل الإعلام اليمنية - عينة الدراسة - قد ركزت علي (١٢) قضية رئيسية في تلك الفترة ، وقد جاءت (أنشطة رئيس الجمهورية ونائبه وكبار مستولي الدولة)^(*) في المقدمة بنسبة ١٣,٨% ثم (الندوات والمعارض والمؤتمرات العلمية والثقافية) في الترتيب الثاني ، ثم (الأحداث الرياضية) في الترتيب الثالث . ثم (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) في الترتيب الرابع ؛ ثم (الاختلالات الأمنية) في الترتيب الخامس . وقد جاءت قضية (الاحتفال بالعيد الوطني العاشر لتحقيق الوحدة اليمنية) في الترتيب الأخير من الاهتمامات الإخبارية. وذلك بسبب توقيت الدراسة التحليلية في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو) لأن تلك القضية تحتل مركز الصدارة - عادةً - شهر مايو من كل عام ويبلغ الاهتمام بها ذروته بحلول (٢٢ مايو) الذي يوافق ذكرى تحقيق اليمنية .

(*) المقصود بها تلك الأنشطة التي يغلب عليها (الطابع البروتوكولي) كمراسم الاستقبال والتوديع ، وبرقيات التهاني والتعازي ، والزيارات التفقدية للمؤسسات والهيئات المختلفة .. الخ ، انظر تعريف بقية قضايا الدراسة ف نتائج التحليل المبدي (الفصل الرابع) ص

ويوضح الجدول رقم (١٢) أن حوالي (٩٠%) من القصص الإخبارية المحلية في وسائل الإعلام — عينة الدراسة — قد ركزت علي (١٣) قصة رئيسية في المرحلة الثانية للبحث (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠م) .

وبمقارنة القضايا المحلية الرئيسية البارزة في الأولويات الإخبارية في مرحلتي الدراسة ، يتضح أن معظم القضايا ظلت ثابتة في المرحلتين وهي (عشر قضايا)**) وقد تراجع الاهتمام بقضيتين رئيسيتين في الاهتمامات الإخبارية في المرحلة الثانية للبحث ؛ وهما (معاهده الحدود بين اليمن والسعودية) و(التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض) كانتا بارزتين في المرحلة الأولى ، بينما برزت في المرحلة الثانية (سبتمبر أكتوبر ٢٠٠٠) ثلاث قضايا لم تكن بارزة في المرحلة الأولى هي (مظاهر التأييد لانقضاة الأقصى) و(مكافحة الأمراض والأوبئة)و(التعديلات الدستورية).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (شانتو أينجر ، وآدم سيمون) Iyengar & Simon — ١٩٩٣ — من أن بروز قضية معينة (كأزمة الخليج) في اهتمامات وسائل الإعلام والرأي العام الأمريكي في (٩٠ — ١٩٩١) قد لأدى إلى التقليل من بروز قضايا أخرى كانت لها الصدارة مثل مشكلة (المخدرات) و (عجز الموازنة) .. (١)

جدول رقم (١٢)

القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية — عينة الدراسة — في المرحلة الثانية (سبتمبر /أكتوبر ٢٠٠٠)

(**) القضايا العشر الثابتة هي (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) و(المشاريع الخدمية والإنمائية) و(الاحداث الرياضية) و(الاختلالات الأمنية) و(الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية) و(تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) و(الإصلاح المالي والإداري) و(الاحتفال بالأعياد الوطنية) و(الندوات والمعارض والمؤتمرات العلمية والثقافية) و(التشريعات القوانين)

(1) Shanto Iyengar, Adam Simon, (1993) Op.cit, PP.365-383

الترتيب	%	ك	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
1	٢٣,٢%	٣٧٧	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
٢	١٣,٦%	٢٢١	المشاريع الخدمية والإنمائية
3	١١,٨%	١٩٢	الأحداث الرياضية
4	٥,٧%	٩٣	الاختلالات الأمنية
5	٥,٥%	٨٩	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
6	٥,٥%	٨٩	مكافحة الأمراض والأوبئة
7	٥,٤%	٨٧	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية
8	٤,٢%	٦٩	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
9	٣,٨%	٦١	الإصلاح المالي والإداري
10	٣,٤%	٥٦	الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية
11	٢,٦%	٤٢	الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية
12	٢,٥%	٤٠	التعديلات الدستورية
١٣	١,٢%	٢٠	التشريعات والقوانين
	١١,٦%	١٨٨	أخرى
	١٠٠%	١٦٢٤	المجموع

ويوضح الجدول رقم (١٢) أن (أنشطة رئيس الجمهورية ونائبه وكبار المسؤولين) ظلت في (الترتيب الأول) مع ارتفاع نسبة التغطية في المرحلة الثانية إلى (٢٣,٢%) مقابل (١٣,٨%) في المرحلة الأولى ؛ ويمكن تفسير هذه الزيادة بسبب زيادة أنشطة القيادة السياسية في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) فبالإضافة إلى (مراسم استقبالات رئيسي الجمهورية ونائبه وكبار المسؤولين) و(الاجتماعات والجلسات الدورية لمجلس الوزراء) كانت هناك (مشاركة رئيسي الجمهورية في قمة الألفية الثالثة بنيويورك) (*) ثم مشاركته في (القمة العربية الطارئة بالقاهرة) (**). وهو ما سيتضح في استعراض القضايا المحلية الفرعية (الأحداث التفصيلية) ..

ويوضح الجدول رقم (١٢) - أيضاً - أن قضية (الندوات والمعارض والمؤتمرات العلمية والثقافية) التي كانت تحتل (المركز الثاني) في المرحلة الأولى ، قد تراجع الاهتمام بها إلى (المركز الحادي عشر) في المرحلة الثانية . ويمكن تفسير ذلك بارتفاع وتيرة الاهتمام الإعلامي بمشاركة

(*) في الفترة من ٥ - ٨ سبتمبر ٢٠٠٠م

(**) في الفترة ٢١ - ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠م

اليمن في (معرض ومهرجان أكسبو ٢٠٠٠ بمدينة هانوفر الألمانية) في المرحلة الأولى للبحث (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) (*).

بينما حدث العكس في قضية (المشاريع الخدمية والإنمائية) التي كانت تحتل المركز (الثامن) في المرحلة الأولى ، ثم قفزت إلى المركز (الثاني) في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠م) ويمكن تفسير ذلك في ضوء اهتمام الإعلام الرسمي بافتتاح المشاريع الخدمية في فترات الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية (٢٦ سبتمبر - ١٤ أكتوبر) لتسليط الضوء علي منجزات ومكتسبات الثورة .

أما قضية (الاحتفال بأعياد الثورة - سبتمبر و أكتوبر -) فقد جاءت في ترتيب متأخر في الأولويات الإخبارية وذلك بسبب قرار إلغاء مظاهر الاحتفال تضامناً مع (انتفاضة الأقصى) (**). والجدول رقم (١٣) يوضح ترتيب القضايا العشر الثابتة في المرحلتين ، - بعد حذف القضايا التي برزت في إحدى المرحلتين ، واختفت في الأخرى - ويتضح من نتائج الجدول أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين (ترتيب وسائل الإعلام - عينة الدراسة - للقضايا المحلية الرئيسية في المرحلة الأولى) وبين (ترتيبها لتلك القضايا في المرحلة الثانية) وبلغت قوة ذلك الارتباط (٠.515). باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) ؛ وبهذا يكون قد تحقق أحد شروط استخدام معامل الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) وهو أن يتم التأكد من أن المتغير المستقل (X) - وهو هنا الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام - ليس متناقضاً في المرحلتين .^(١)

(*) اتضح ذلك الاهتمام الإعلامي والرسمي من خلال افتتاح رئيس الجمهورية للجنح اليمني في ذلك المعرض - في ٦ يونيو ٢٠٠٠ - الذي شاركت فيه (١٩٢) دولة ثم الزيارات المتتالية التي قام بها رئيس مجلس النواب ، ورئيس المجلس الاستشاري ووزير الثقافة والسياحة للجنح اليمني في المعرض من خلال المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) وقد حقق الجنح اليمني في ذلك المهرجان المركز الأول في قارة آسيا ؛ (والخامس) مستوى العالم طبقاً لتقييم المركز الإعلامي التابع للمهرجان أنظر :

- صحيفة (الثورة) ، ١١ يونيو ٢٠٠٠ - العدد رقم (١٢٩٩٦) ص٢
- صحيفة (الثورة) ، ٢٩ يوليو ٢٠٠٠ - العدد رقم (١٣٠٤٤) ص١٦
- صحيفة (الميثاق) ١٢ يونيو ٢٠٠٠ - العدد رقم (٩٥٥) ص٨

(**) أعلن نائب رئيس الجمهورية في اجتماع (اللجنة العليا للاحتفالات) في يوم ١٠/٩/٢٠٠٠ أن اليمن قررت إيقاف كل المظاهر الاحتفالية بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة (١٤ أكتوبر) وتحويل كل المخصصات المالية المرصودة للاحتفالات لصالح الشعب الفلسطيني .

(1) Ardyth Brodrick Sohn , (1978) , Op. cit., p.329

جدول رقم (١٣)

ترتيب القضايا اخلية الرئيسية في الاهتمامات الإخبارية لوسائل الإعلام اليمنية

— في مرحلتى الدراسة —

المرحلة الثانية (سبتمبر /أكتوبر ٢٠٠٠)	المرحلة الأولى (يونيو / يوليو ٢٠٠٠)	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
١	1	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسنولين
٩	٢	الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية
٣	3	الأحداث الرياضية
٤	4	الاختلالات الأمنية
٥	5	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية
٦	6	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
٢	7	المشاريع الخدمية والإنمائية
٧	8	الإصلاح المالي والإداري
١٠	9	التشريعات والقوانين
٨	10	الاحتفال بالأعياد الوطنية

وباستثناء (قضيتين)^(*) فإن وسائل الإعلام عينة الدراسة — قد رتبت جميع القضايا الرئيسية بشكل متقارب في مرحلتى الدراسة — كما يوضح الجدول رقم (١٣) — .
ويوضح الجدول رقم (١٤) القضايا اخلية الفرعية (الأحداث التفصيلية) التي برزت في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠) ، حيث تتكون القضية الرئيسية الواحدة من قضيتين أو ثلاث أو أربع أو خمس قضايا فرعية . والهدف من تفكيك القضايا الرئيسية إلى قضايا فرعية (تفصيلية) ما يلي :

- (١) معرفة هل يظل ترتيب وسائل الإعلام للقضايا اخلية — كما هو — أم أنه يختلف في حالة القضايا الفرعية ؟
- (٢) التحقق من صحة أحد فروض الدراسة (الفرض الفرعي الخامس من الفرض الرابع) والذي يشير إلى أن العلاقة الارتباطية بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات النخبة تكون إيجابية قوية في حالة القضايا الرئيسية (العامة) مقارنة بالقضايا الفرعية (الأحداث التفصيلية)

(*) القضيتان هما (الندوات والمعارض الثقافية) و(المشاريع الخدمية) وقد سبقت الإشارة إلى أسباب الاختلاف في ترتيب الاهتمام بما في التعليق على نتائج الجدول رقم (١٢) ص ١٥٧

جدول رقم (١٤) القضايا المحلية الفرعية (الأحداث التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية

الترتيب	%	ك	التكرار والنسبة والترتيب	القضايا المحلية الرئيسية
١٦	١,٦	٢٦	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسنولين
١٩	١,١	١٨	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة بالقاهرة	
١٤	١,٧	٢٧	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء	
١	١٨,٧	٣٠٦	مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسنولي الدولة	
٢	١٠,٣	١٦٨	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية	المشاريع الخدمية والإنمائية
٢٠	١,٠	١٦	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن	
١١	٢,٣	٣٧	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي	
٣	١٠,٣	١٦٧	المنافسات والتصفيات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية	الأحداث الرياضية
١٦	١,٥	٢٥	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية	
٢٥	٠,٤	٧	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء	الاختلالات الأمنية
١٠	٢,٤	٣٩	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية	
٨	٢,٩	٤٧	جرائم العنف والاختطاف والتخريب	
٨	٢,٩	٤٧	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
٩	٢,٦	٤٢	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى	
٢٩	٠,٢	٣	حملة مكافحة الملايا	مكافحة الأمراض والأوبئة
٢١	٠,٩	١٤	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال	
٢٥	٠,٤	٧	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين	
٤	٤,٠	٦٥	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)	
١٧	١,٥	٢٤	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب
٢٧	٠,٣	٥	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح	
٥	٣,٦	٥٨	الفعاليات التنظيمية والشنون الحزبية الأخرى	
١٣	٢,٠	٣٣	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
١٢	٢,٢	٣٦	الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء	
٦	٣,٢	٥٢	جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي	الإصلاح المالي والإداري
٢٩	٠,٢	٣	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية	
٢٦	٠,٤	٦	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية	
٢٧	٠,٣	٥	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة	الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية
٧	٣,١	٥١	المهرجانات الخطابية والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة	
٢٢	٠,٦	١٠	مؤتمر الشعر العربي الألماني	الندوات والمعارض والمؤتمرات
٢٤	٠,٥	٨	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة	
٢٣	٠,٥٥	٩	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء	
٢٣	٠,٥٥	٩	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)	
٢٦	٠,٤	٦	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا	
١٨	١,٤	٢٢	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعدلات الدستورية	التعدلات الدستورية
١٩	١,١	١٨	الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية	
٣٠	٠,١	٢	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء	التشريعات والقوانين
٢١	٠,٩	١٤	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي	
٢٨	٠,٢	٤	تعديلات إصدار القانون المدني	
	١١,٦	١٨٨		أخرى
	%١٠٠	١٦٢٤		المجموع

ويتضح من الجدول رقم (١٤) أن ترتيب وسائل الإعلام — عينة الدراسة — للقضايا المحلية قد اختلف — بشكل كبير — في ترتيب القضايا الفرعية (التفصيلية) بمعنى: أن وسائل الإعلام في تغطيتها الإخبارية للقضايا المحلية لا تولي اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية (الأحداث التفصيلية) داخل القضية الرئيسية الواحدة . فعلي سبيل المثال : جاءت القضية الرئيسية (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) في المركز الأول من الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام — عينة الدراسة — بنسبة (٢٣,٢%) . ومع ذلك فإن وسائل الإعلام لم تعط اهتماماً متساوياً بالقضايا التي تفرعت من تلك القضية الرئيسية ، فبينما جاءت القضية الفرعية (مراسم استقبالات الرئيس وكبار المسؤولين) في المركز الأول بنسبة (١٨,٨%) فإن (الاجتماعات الدورية لمجلس الوزراء) جاءت في المركز الرابع عشر بنسبة (١,٧%) و(مشاركة الرئيس في قمة الألفية الثالثة) في المركز الخامس عشر بنسبة (١,٦%) بينما جاءت (مشاركة الرئيس في القمة العربية الطارئة) في المركز التاسع عشر بنسبة (١,١%) من إجمالي التغطية الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية — عينة الدراسة — ، وبينما احتلت القضية الفرعية (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) المركز الرابع في الأولويات الإخبارية بنسبة (٤%) فإن القضية الفرعية (حملة مكافحة الملاريا) قد جاءت في المركز التاسع والعشرين بنسبة (٠,٢%) مع أن القضيتين متفرعتان من قضية رئيسية واحدة هي (مكافحة الأمراض والأوبئة).

وبشكل عام فإن الجدول رقم (١٤) يوضح أن هناك (٣٨) قضية محلية فرعية حازت علي اهتمام (٩٠%) تقريباً من التغطية الإخبارية للشؤون المحلية في التلفزيون والصحافة اليمنية — عينة الدراسة — (وفقاً لعدد القصص الإخبارية) في الفترة (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠م) . وجاءت علي رأس تلك القضايا (قضية مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسؤولي الدولة) ثم (وضع حجر الأساس للمشاريع الخدمية والإنمائية) ، ثم (المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية) ، ثم (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) . ثم (الشؤون الحزبية والفعاليات التنظيمية للأحزاب السياسية) ، ثم (جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي) . وإذا كانت القضايا الفرعية التي احتلت المراكز الثلاثة الأولى قد جاءت ضمن القضايا الرئيسية التي احتلت المراكز الثلاثة الأولى — أيضاً — فإن القضايا الفرعية التي احتلت المراكز من (الرابع إلى السادس) هي قضايا متفرعة من قضايا رئيسية تحتل ترتيباً متأخراً عن القضايا التي تفرعت منها . وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه (توماس جور ملي) Gormley في دراسته عن (أولويات الصحف والنخب السياسية) .^(١)

(1) William Thomas Gormley Jr, (1975) Op. cit., PP. 304-308

(٢) التساؤل الثاني : هل يختلف ترتيب أهمية تلك القضايا في الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام باختلاف الأساليب المتبعة في التحليل ؟ وما هو الأسلوب الأكثر دقة في قياس بروز قضية من القضايا في وسائل الإعلام ؟

هناك عدة (استراتيجيات) لقياس القضايا البارزة في التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام . وأكثر هذه الاستراتيجيات شيوعاً واستخداماً في دراسات (وضع الأولويات) هي تلك التي تقيس المضمون الصريح في التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام ، وذلك من خلال جميع القضايا في فئات رئيسية ، وترتيب هذه القضايا وفقاً للتكرارات التي تحظى بها في التغطية الإخبارية بتلك الوسائل أو من خلال المساحة والزمن المخصصين لهذه القضايا في وسائل الإعلام .^(١) كما أن الصحف تخصص صفحاتها الأولى لأبرز وأهم الأحداث والقضايا من وجهة نظرها ، والتي تضعها علي رأس قائمة أولويات .^(٢)

وبالمقابل فإن التلفزيون يضع أبرز وأهم الأحداث والقضايا — من وجهة نظره — في عناوين نشراته الإخبارية ؛ وفي مقدمة أخبار تلك النشرات . وهكذا فإننا نجد أنفسنا أمام ثلاثة أو أربعة أساليب متبعة لقياس بروز القضايا في التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام . واجتهد الباحثون في ذلك فأخذت بعض الدراسات بأسلوب (الأهمية النسبية بحساب تكرارات القصص الإخبارية)^(٣) بينما أخذت دراسات أخرى بأسلوب (المساحة أو الزمن المخصص لكل قضية) .^(٤) وركزت بعض الدراسات علي (ما ورد في الصحافة الأولى للصحف) .^(٥)

وبتطبيق تلك الأساليب (والاستراتيجيات) لقياس بروز القضايا لولية في التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام اليمينية يتضح أن اختلاف الأساليب المتبعة في التحليل قد أثر في ترتيب أهمية القضايا ، مما يدل علي أن أحد تلك الأساليب أكثر دقة من الأخرى (منهجياً وإحصائياً) في قياس بروز القضايا في وسائل الإعلام ؛ وتحاول هذه الدراسة الموازنة بين تلك الأساليب بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة في قياس بروز القضايا في التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام.

(١) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧م) مرجع سابق ، ص ١٤٥ — ١٤٦

(٢) آمال كمال طه محمد ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧م) مرجع سابق ، ص ٤٤

(٣) مثل دراسة (محمد عبد الوهاب الفقيه) عن: (دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية).

- انظر الفصل الأول — الدراسات السابقة ص ١٥

(٤) مثل دراسة (خالد صلاح الدين حسن) عن: (دور التلفزيون الصحافة في توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة في مصر) .

- انظر الفصل الأول — الدراسات السابقة ص ١٤

(٥) مثل: دراسة (آمال كمال طه محمد) عن: (دور الصحافة في وضع أولويات الشباب نحو القضايا القومية) مرجع سابق، ص ٤٤

جدول رقم (١٥)

ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية وفقاً للأساليب المختلفة المتبعة في التحليل (المرحلة الأولى يونيو/يوليو ٢٠٠٠) (*)

الصحافة		التلفزيون**					وسائل الإعلام
الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف	الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصصة للقضية (بالسم/عمود)	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات - ضمن أول ٣ أخبار -	الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات	الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب في الأولويات الإخبارية القضايا المحلية البارزة
٤	٩	٩	١	٢	٢	١	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
٣	٦	٨	٢	١	١	٢	معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية
١١,٥	٤	٤	١١	٩	٤	٣	الأحداث الرياضية
١٠	١٢	١٢	٥	١١	٥	٤	التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض
٨	٢	١	٣	٣	٣	٥	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
٩	٨	٦	٧	٧	٦	٦	المشاريع الخدمية والإنمائية
٦	٧	٧	٨	٧	٨	٧	الإصلاح المالي والإداري
٧	١١	١٠	٤	٤,٥	٩	٨,٥	التشريعات والقوانين
٢	٥	٥	٦	٤,٥	٧	٨,٥	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
١	١	٢	٩	٧	١٠	١٠	الاختلالات الأمنية
١١,٥	١٠	١١	١١	١١	١١	١١	الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة
٥	٣	٣	١١	١١	١٢	١٢	أنشطة الأحزاب السياسية

(*) انظر تفاصيل (التكرارات والنسب المئوية) التي اعتمدها الباحث للوصول إلى ترتيب القضايا وفقاً لكل أسلوب في الجداول (٩٠-٩٦) ص ٣٢٧-٣٣٣ في ملاحق الدراسة (***) لم يكتف الباحث في حالة النشرات الإخبارية بقياس بروز القضايا في عناوين النشرات، بل أضاف إليها بروز القضايا ضمن (الثلاثة الأخبار الأولى للنشرات). وذلك لأن الأخبار الواردة في العناوين تظل محدودة (عددها ٨٨) - يبينها الجدول رقم ٥ - مقارنة بأخبار الصفحات الأولى في الصحف (عددها ٢٦٠) - يبينها الجدول رقم ٨ - وبإضافة أخبار مقدمة النشرات الإخبارية (أول الثلاثة أخبار) (عددها ١٧٧) - يبينها الجدول رقم ٤ - يتحقق نوع من التوازن في قياس بروز القضايا في صدارة النشرات الإخبارية وفي الصحف - عينة الدراسة -

والجدول رقم (١٥) يجيب علي التساؤل الخاص باختلاف ترتيب القضايا باختلاف الأساليب المتبعة في تحليل القضايا اخلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية — عينة الدراسة — في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠) .

ويوضح الجدول رقم (١٥) — في الجزء الخاص بالتلفزيون — أنه باستثناء قضية (الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة) التي جاءت في الترتيب الحادي عشر في كل أساليب التحليل^(*) ، فإن جميع القضايا قد اختلف ترتيبها باختلاف أسلوب التحليل . وتفاوت ذلك الاختلاف من قضية إلى أخرى ..، فقد طرأ تغير طفيف علي ترتيب بعض القضايا بسبب اختلاف أسلوب التحليل مثل: قضية (أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين) وقضية (معاهده الحدود بين اليمن والسعودية) و(الندوات والمعارض الثقافية) و (أنشطة الأحزاب السياسية) ..، إلا أن هناك قضايا قد تأثر ترتيبها — بشكل واضح — مع اختلاف أسلوب التحليل مثل : (الأحداث الرياضية المحلية) التي احتلت المركز الثالث وفقاً (لعدد القصص الإخبارية التي تناولت تلك القضية) ؛ إلا أنها تراجعت إلى المركز التاسع وفقاً (لورودها في عناوين النشرات) وإلى المركز الحادي عشر وفقاً (لورودها في مقدمة النشرات الإخبارية — ضمن أو لثلاثة أخبار) ، وبالمقابل فإن قضية (التشريعات والقوانين) التي احتلت المركز الثامن وفقاً (لعدد القصص الإخبارية التي تناولتها) ، والمركز التاسع وفقاً (للزمن المخصص لها) ، قد قفز ترتيبها إلى المركز (الرابع) عند الأخذ بأسلوب الترتيب وفقاً (لورود القضية في عناوين النشرات) أو في (مقدمة النشرات الإخبارية) .

وهكذا فإن اختلاف ترتيب القضايا باختلاف أساليب التحليل يشير إلى أن أحد تلك الأساليب أكثر دقة من الأخرى في قياس بروز القضايا .

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) لقياس العلاقة الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في قياس بروز القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني — في المرحلة الأولى — يتضح من الجدول رقم (١٦) أن تلك العلاقات الإيجابية الطردية تشير إلى درجة عالية من الاتفاق في ترتيب القضايا باتباع الأساليب المختلفة . وإن كانت أقوى درجات ذلك الارتباط قد تحققت بين أسلوب (الترتيب وفقاً للتكرارات) و(الترتيب وفقاً للزمن) ، حيث بلغت قوة الارتباط (0.960) وهو ارتباط إيجابي قوي عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (٩٩%) .

(*) جاءت قضية (الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة) في الترتيب الأخير من الاهتمامات الإخبارية بسبب توقيت الدراسة التحليلية

في المرحلة الأولى يونيو — يوليو ٢٠٠٠؛ انظر نتائج الجدول رقم ١١ ، ص ١٥٤ ، ١٥٥

وبما أن الأسلوبين الآخرين (ترتيب القضايا وفقاً لورودها في العناوين أو في مقدمة النشرات) يقيسان بروز القضايا في حيز معين ، فإنه يمكن استخدامهما للترجيح عند الفاضلة بين أسلوب (التكرارات) و(الزمن) .

ويتضح من الارتباطات في الجدول رقم (١٦) أن أسلوب (ترتيب القضايا البارزة وفقاً للزمن) قد حقق درجات أقوى في الارتباط بغيره من الأساليب مقارنة بأسلوب (الترتيب وفقاً للتكرارات) . ولذلك فإن الباحث يرى أن أسلوب (الترتيب وفقاً للزمن المخصص للقضية) هو الأكثر دقة في ترتيب القضايا البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون.

جدول رقم (١٦)

العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)

الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا البارزة	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات	الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات ضمن أول ٣ أخبار
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)				
الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	** 960			
الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات	.523	* .647		
الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات ضمن أول ٣ أخبار	* .649	** .718	** .823	

(**) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (01) وبدرجة ثقة (٩٩%)
 (*) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (05) وبدرجة ثقة (5٩%)

كما يوضح الجدول رقم (١٥) مدى اختلاف ترتيب القضايا المحلية باختلاف الأساليب المتبعة في تحليل الأولويات الإخبارية للصحافة - عينة التحليل - في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)؛ حيث توضح النتائج أنه بينما استمرت بعض القضايا في مقدمة الأولويات الإخبارية للصحف رغم اختلاف أساليب قياس البروز ، مثل قضية (الاختلالات الأمنية). كما استمرت بعض القضايا في ذيل قائمة الأولويات الإخبارية للصحف رغم اختلاف أساليب القياس مثل:

قضية (الاحتفال بالعيد الوطني العاشر) و (التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض). فإن قضايا أخرى (كالدوات والمعارض الثقافية) و(الأحداث الرياضية) قد تأثر ترتيبها بشكل واضح مع اختلاف أسلوب التحليل ، إذ احتلت مراكز متقدمة وفقاً لأسلوب (التكرارات والمساحة) بينما تراجعت إلى مراكز متأخرة وفقاً لأسلوب (ورود القضية في الصفحات الأولى للصحف). وبالمقابل فإن قضايا أخرى مثل : (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) احتلت مراكز متقدمة وفقاً لأسلوب (ورود القضية في الصفحات الأولى) بينما تراجع ترتيبها إلى المركز الثامن وفقاً لأسلوب (التكرارات) والسادس وفقاً لأسلوب (المساحة) .

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) لقياس الارتباطات بين الأساليب المستخدمة في قياس بروز القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية للصحافة اليمنية - في المرحلة الأولى - يتضح كما يبين الجدول رقم (١٧) - أن أقوى درجات ذلك الارتباط قد تحققت بين أسلوب (الترتيب وفقاً للتكرارات) و(الترتيب وفقاً للمساحة). حيث بلغت (958). وهو ارتباط إيجابي قوي عند مستوى معنوية (001) وبدرجة ثقة (٩٩%).

جدول رقم (١٧)

العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف اليمنية - عينة الدراسة - في المرحلة الأولى (يونيو- يوليو ٢٠٠٠م) (*)

الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا البارزة	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصص للقضية (بالسم/ع)	الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	** 958		
الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصص للقضية (بالسم/ع)			
الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف			
	326	427	

(**) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (01). وبدرجة ثقة (٩٩%)

وباستخدام أسلوب (ترتيب القضايا البارزة في الصحافة الأولى) كعامل مرجح عند المفاضلة بين الأسلوبين الآخرين. فإنه يتضح أن (الترتيب وفقاً للصفحة الأولى) يرجح أسلوب (الترتيب وفقاً

(*) باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) .

للمساحة) علي أسلوب (الترتيب وفقاً للتكرارات) حيث يرتبط بالأول بقيمة (427). بينما يرتبط بالأسلوب الثاني بقيمة (326) .
ولذلك فإن الباحث يرجح اختيار أسلوب (ترتيب القضايا البارزة وفقاً للمساحة المخصصة لها بالسهم /عمود) كأسلوب لترتيب القضايا البارزة في الأولويات الإخبارية في الصحف .
عينة الدراسة .

ويتضح من الجدول رقم (١٨) أن نتائج المرحلة الثانية لم تختلف عن نتائج المرحلة الأولى من حيث اختلاف ترتيب أهمية القضايا باختلاف الأسلوب المتبع في التحليل سواء في التليفزيون أو في الصحافة .

ويوضح الجدول رقم (١٨) في النتائج الخاصة بالتليفزيون أنه باستثناء قضية (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) فإن جميع القضايا قد اختلف ترتيبها باختلاف أسلوب التحليل . وتفاوت ذلك الاختلاف من قضية إلى أخرى ؛ فبينما ظلت قضايا مثل : (الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية) و (تعزير الديمقراطية واحترام الحريات) في مراكز متأخرة نسبياً بالرغم من اختلاف أسلوب التحليل . فإن قضايا أخرى مثل : (الأحداث الرياضية) و (التشريعات والقوانين) قد اختلف ترتيبها بشكل كبير باختلاف أسلوب التحليل ، وذلك يشير إلى أن أحد الأساليب أكثر دقة من الأخرى في ترتيب القضايا البارزة .

ويتضح من الارتباطات في الجدول رقم (١٩) أن العلاقة الإيجابية (والقوية في معظمها) بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتليفزيون ، تشير إلى درجة عالية من الاتفاق علي ترتيب القضايا باتباع الأساليب المستخدمة . وإن كانت أقوى درجات ذلك الارتباط قد تحققت بين أسلوب (الترتيب وفقاً لورود القضية في العناوين) وأسلوب (الترتيب وفقاً لورودها في مقدمة النشرة) ، إذ بلغت قوة الارتباط بين الأسلوبين (906) . وهو ارتباط إيجابي قوى ، عند مستوى معنوية (01) . وبدرجة ثقة (99%) كما كانت قيمة الارتباط بين أسلوب (الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية) وأسلوب (الترتيب وفقاً للزمن) إيجابية قوية ، بلغت قوة ذلك الارتباط (901) .

المفاضلة — كما في المرحلة الأولى — تكون بين أسلوب (تكرارات القصص الإخبارية) . و(الزمن المخصص للقضية) لأنهما يقيسان بروز القضايا في مجمل التغطية الإخبارية . أما أسلوب (ورود القضية في العناوين) و (في مقدمة النشرة) فيمكن اعتبارهما عوامل ترجيح لاختيار أحد الأسلوبين السابقين .

جدول رقم (١٨) ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية وفقاً للأساليب المختلفة المتبعة في التحليل (المرحلة الثانية سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠*)

الصحافة		التلفزيون**					وسائل الإعلام الترتيب في الأولويات الإخبارية القضايا المحلية البارزة
الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف	الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصصة للقضية (بالسم/عمود)	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات - ضمن أول ٣ أخبار -	الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات	الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	
١	١	٢	١	١	١	١	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
١٣	٣	٣	١٢	١٠,٥	٥	٢	الأحداث الرياضية
٨	٢	١	٦	٥,٥	٣	٣	المشاريع الخدمية والإنمائية
١١	٨	٨	٤	٥,٥	٤	٤	مكافحة الأمراض والأوبئة
٤	٥	٧	٣	٢	٢	٥	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
٣	٦	٥	٢	٣	٨	٦	الاختلالات الأمنية
٩,٥	١٠	١٢	٨,٥	١٠,٥	٩	٧	الإصلاح المالي والإداري
٧	٧	٩	٧	٤	٦	٨	الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية
٩,٥	١٠	١٢	٨,٥	١٠,٥	٧	٩	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
٦	٩	٦	١٠	١٠,٥	١٠	١٠	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
١٢	١٣	١٣	٥	٧	١١	١١	التشريعات والقوانين
٥	١١	١١	٨,٥	١٠,٥	١٣	١٢	التعديلات الدستورية
٢	٤	٤	١٢	١٠,٥	١٢	١٣	أنشطة الأحزاب السياسية

(*) انظر تفاصيل (التكرارات والنسب المئوية) التي اعتمدها الباحث للوصول إلى ترتيب القضايا وفقاً لكل أسلوب في الجداول (٩٧-١٠٣) ص ٣٣٤-٣٤٠ في ملاحق الدراسة (** إضافة بروز القضايا ضمن (أول ٣ أخبار في النشرة) لأن أخبار عناوين النشرات تظل محدودة وقليلة مقارنةً بأخبار الصفحات الأولى من الصحف ، انظر تفاصيل ذلك في الجدول رقم (١٥) ص ١٦٢

ويتضح من الارتباطات – التي يبينها الجدول رقم (١٩) – أن أسلوب (ترتيب القضايا وفقاً للزمن المخصص لها) قد حقق درجات أقوى في الارتباط بغيره من الأساليب مقارنة بأسلوب (الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية) .

ولذلك فإن أسلوب (الترتيب وفقاً للزمن) هو الأكثر دقة في ترتيب القضايا البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون. وقد اتفقت نتائج الدراسة علي ذلك في المرحلتين الأولى والثانية .

جدول رقم (١٩)

العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات

الإخبارية للتلفزيون اليمني في المرحلة الثانية (سبتمبر – أكتوبر ٢٠٠٠)

الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا البارزة	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات	الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات ضمن أول ٣ أخبار
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)				
الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	** .901			
الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات	* .556	** .692		
الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات ضمن أول ٣ أخبار	.434	.548	** .906	

(**) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (01). وبدرجة ثقة (٩٩%)

(*) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (05). وبدرجة ثقة (٥٩%)

أما النتائج الخاصة بالصحافة ، فإن الجدول رقم (١٨) يوضح أنه بينما ظلت بعض القضايا تنصدر قائمة الأولويات الإخبارية للصحف رغم اختلاف أساليب التحليل مثل : (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) و(أنشطة الأحزاب السياسية) . واستمرت قضايا أخرى في ذيل قائمة الأولويات الإخبارية للصحف رغم اختلاف أساليب التحليل مثل قضية (التشريعات والقوانين) فإن قضايا أخرى مثل (الأحداث الرياضية) ، (التعديلات الدستورية) قد اختلف ترتيبها باختلاف

أسلوب التحليل ؛ مما يشير إلى أن أحد تلك الأساليب أنسب من الأخرى في ترتيب تلك القضايا البارزة من الناحيتين المنهجية والإحصائية .

وكما سبقت الإشارة فإن المفاضلة تبقى بين أسلوب (التكرار) و (المساحة) باعتبارهما أكثر شمولاً في قياس بروز القضايا من أسلوب (بروز القضية في الصفحة الأولى) ، ويمكن استخدام الأسلوب الأخير للترجيح في المفاضلة بين الأسلوبين السابقين ، وتتفق النتائج – هنا – مع نتائج المرحلة الأولى ، حيث أن أسلوب (بروز القضايا في الصفحة الأولى) يرجع أسلوب (الترتيب وفقاً للمساحة) علي أسلوب (الترتيب وفقاً لتكرار القصص الإخبارية) حيث بلغت قيمة الارتباط في الحالة الأولى – كما يوضح الجدول رقم (٢٠) – (418) ، بينما كانت في الحالة الثانية (385).

ولذلك فإن الباحث يرجح الاعتماد علي أسلوب (ترتيب القضايا وفقاً للمساحة المخصصة لها بالسم/ع) كأسلوب لترتيب القضايا البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف ، وقد جاءت نتائج الدراسة مؤكدة لذلك في المرحلتين (الأولى والثانية) .

جدول رقم (٢٠)

العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف اليمنية – عينة الدراسة – في المرحلة الثانية (سبتمبر – أكتوبر ٢٠٠٠) (*)

الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا البارزة	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً للمساحة المخصص للقضية (بالسم/ع)	الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	** 923	.418	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)
الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصص للقضية (بالسم/ع)			الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف
الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف			.385

(**) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (01) وبدرجة ثقة (٩٩%)

(*) باستخدام معامل ارتباط الرتب (سيرمان)

ويوضح الجدول رقم (٢١) ترتيب القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية — عينة الدراسة — بمختلف أساليب ترتيب القضايا.

ويتضح من نتائج الجدول — في الجزء الخاص بالتلفزيون — أنه باستثناء قضية (مراسم استقبالات الرئيس وكبار المسؤولين) فإن جميع القضايا قد اختلف ترتيبها باختلاف أسلوب التحليل . وقد تفاوت ذلك الاختلاف من قضية إلى أخرى .

علي سبيل المثال : بينما ظلت قضايا مثل (تفجير المدمرة الأمريكية "كول" والسفارة البريطانية) و (المسيرات و المهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى) في مقدمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني في تلك الفترة — مع اختلاف بسيط في ذلك الترتيب باختلاف أسلوب التحليل — كما أن قضايا أخرى مثل : (جريمة مشرحة كلية الطب) وقضية (الاعتقالات ومصادرات الحريات) جاءت في المركز الأخير من الأولويات الإخبارية للتلفزيون ، ولم يؤثر اختلاف أسلوب التحليل في ذلك الترتيب . فإن قضايا فرعية أخرى مثل : (المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية) و (أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان) و (جهود عمليات الإصلاح الاقتصادي) كانت تحتل مراكز متقدمة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون عند الأخذ بأسلوب ترتيب القضايا وفقاً (لعدد القصص الإخبارية) أو أسلوب (الزمن المخصص للقضية) إلا أن ترتيب تلك القضايا قد جاءت في مراكز متأخرة عند الأخذ بأسلوب (ورود القضية في عناوين النشرات) أو أسلوب (ورودها في مقدمة النشرات — ضمن أول ثلاثة أخبار —) .

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) — في الجدول رقم (٢٢) — لقياس العلاقة الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية الفرعية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني يتضح أن هناك درجة عالية من الاتفاق في ترتيب القضايا (الفرعية) باتباع الأساليب المختلفة في التحليل ، حيث كانت جميع الارتباطات إيجابية قوية .

إلا أن أقوى درجات ذلك الارتباط قد تحققت بين أسلوب (الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية — تكرارات —) و (الترتيب وفقاً للزمن) حيث بلغت قوة الارتباط (907). وهو ارتباط إيجابي قوي عند مستوى معنوية (01). وبدرجة ثقة (99%) .

وعند المفاضلة بين هذين الأسلوبين يتضح أن أسلوب (ترتيب القضايا وفقاً للزمن المخصص لها) قد حقق درجات أقوى في الارتباط بغيره من الأساليب مقارنة بأسلوب (الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية)

ولذلك فإن أسلوب (الترتيب وفقاً للزمن) هو الأكثر دقة في ترتيب القضايا البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون ، وقد اتفقت نتائج الدراسة في المرحلتين الأولى والثانية وفي القضايا الرئيسية والفرعية .

جدول رقم (٢١) القضايا المحلية الفرعية في التلفزيون والصحف الأربعة وفقاً للأساليب المختلفة

الصحافة	التلفزيون					وسائل الإعلام	
	الترتيب وفقاً لعدد الصفحات الأولى	الترتيب وفقاً للمساحة (بالسم/ع)	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية	الترتيب وفقاً للأساليب المختلفة	القضايا المحلية الفرعية (الأحداث التفصيلية)
19.5	13	27.5	3	2	6	9.5	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الأفقية الثالثة
19.5	25	31	4	6	10	13	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة
34	28	34.5	7	8.5	11	8	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء
1	1	1.5	1	1	1	1	مراسم استقبالات الرئيس و كبار مسنولي الدولة
8	2	1.5	7	8.5	2	3	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية
34	31	20	29	26	26	16	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعين
34	16	7	29	26	18	20.5	مشروعات التدريب و التأهيل الاجتماعي
34	3	3	29	26	5	2	المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية
34	21	16.5	29	26	23	14.5	المشاركة اليمنية في البطولات العربية و الدولية
19.5	22	20	29	26	37.5	37.5	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء
5.5	20	16.5	2	3	9	7	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) و السفارة البريطانية
11.5	9	5	29	26	27	23.5	جرائم العنف و الاختطاف و التهريب
9	7	14	7	6	4	5	المسيرات و المهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
7	10	12.5	10	4	8	9.5	البيانات و التصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
34	36	34.5	29	26	35	33	حملة مكافحة الملايا
28	24	20	14	11.5	15	18	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال
34	33	31	29	26	22	23.5	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية و تأهيل المعاقين
16	6	10	7	11.5	3	4	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)
3	8	11	29	26	24	33	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني
19.5	35	31	29	26	31	27.5	انعقاد مجلس شوري التجمع اليمني للإصلاح
2	4	4	29	26	28	27.5	الفعاليات التنظيمية و الشئون الحزبية الأخرى
13.5	15	15	17.5	26	13.5	12	أنشطة لجنة للانتخابات و منظمات حقوق الإنسان
5.5	12	6	29	26	37.5	37.5	الاعتقالات و عدم تنفيذ أحكام القضاء
13.5	11	9	29	26	12	6	جهود التخطيط و المالية في الإصلاح الاقتصادي
34	34	34.5	29	26	36	33	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية
16	27	24	29	26	32	33	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية
16	18	27.5	17.5	11.5	16	33	البيان السياسي للرئيس بمناسبة أعياد الثورة
10	5	8	11	6	7	11	المهرجانات الخطابية و الحفلات بمناسبة أعياد الثورة
24	19	24	12	26	13.5	20.5	مؤتمر الشعر العربي الألماني
28	30	22	17.5	26	25	27.5	معرض صنعاء الدولي للكتاب
24	26	27.5	29	26	19	20.5	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك
24	23	27.7	29	26	17	20.5	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)
24	29	24	29	26	33	33	مشاركة اليمن في معرض (هانووفر) بألمانيا
4	14	12.5	14	26	29.5	27.5	مناقشة الأحزاب و المنظمات للتعدلات الدستورية
11.5	17	18	14	26	21	17	الندوات و الملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات
34	38	37.5	29	26	34	33	المصادقة على قانون الانتخابات العامة و الاستفتاء
24	32	34.5	7	11.5	20	14.5	المصادقة على اتفاقيات القروض و التعاون الاقتصادي
28	37	37.5	17.5	26	29.9	25	تعديلات إصدار القانون المدني

(*) انظر تفاصيل (التكرارات و النسب المئوية) التي اعتمدها الباحث للوصول إلى ترتيب القضايا وفقاً لكل أسلوب في الجداول في ملاحق الدراسة

كما يوضح الجدول رقم (٢١) - أيضاً - النتائج الخاصة بترتيب القضايا المحلية (الفرعية) البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف - عينة الدراسة - باستخدام الأساليب المختلفة في التحليل . حيث توضح النتائج أنه بينما ظلت بعض القضايا (الفرعية) تنصدر قائمة الأولويات الإخبارية للصحف - عينة البحث - رغم اختلاف أساليب التحليل ، مثل : (مراسم استقبالات رئيس الجمهورية كبار المسؤولين) و (الفعاليات التنظيمية والشؤون الحزبية) . واستمرت قضايا أخرى في ذيل قائمة الأولويات الإخبارية للصحف رغم اختلاف أساليب التحليل مثل : (المصادقة علي قانون الانتخابات العامة والاستفتاء) و (تعديلات القانون المدني) فإن قضايا فرعية أخرى مثل : (مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي) و (المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية) و (المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية) قد اختلف ترتيبها - كثيراً - باختلاف أساليب التحليل .

جدول رقم (٢٢)

العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية (الفرعية) البارزة في

الأولويات الإخبارية للتليفزيون اليمني (*)

الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا البارزة	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات	الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات - ضمن أول ٣ أخبار -
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)				
الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	** 907			
الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات	** 628	** 734		
الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات - ضمن أول ٣ أخبار -	** 637	** 710	** 863	

(**) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (01) وبدرجة ثقة (٩٩%)

(*) باستخدام معامل ارتباط الرتب (سيرمان)

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) – في الجدول (٢٣) – لقياس العلاقة الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية الفرعية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف اليمنية – عينة الدراسة – يتضح أن أسلوب (بروز القضية في الصفحة الأولى) يرحح أسلوب (الترتيب وفقاً للمساحة) علي (الترتيب وفقاً لتكرار القصص الإخبارية). حيث كانت قيمة الارتباط في الحالة الأولى (693). بينما كانت في الحالة الثانية (605). وبناءً على ذلك : فإن النتائج ترجح الاعتماد علي أسلوب ترتيب القضايا الفرعية البارزة وفقاً للمساحة المخصصة لها (بالسنتيمتر /عمود) في الصحف . عينة الدراسة .

جدول رقم (٢٣)

العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية الفرعية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف اليمنية – عينة الدراسة – (*)

الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا البارزة	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً للمساحة المخصص للقضية (بالسم/ع)	الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)			
الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصص للقضية (بالسم/ع)	** .895		
الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف	** .605	** .693	

(**) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (01). وبدرجة ثقة (٩٩%)

(*) باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان)

وإجمالاً فإنه يتضح من استعراض نتائج الدراسة التحليلية في مرحلتى الدراسة (الأولى والثانية) بخصوص ترتيب القضايا (الرئيسية) و (الفرعية) باستخدام الأساليب المختلفة أن أسلوب (ترتيب القضايا البارزة وفقاً للزمن المخصص لها في التلفزيون ، والمساحة المخصصة لها في الصحافة) هو أكثر الأساليب دقة في قياس بروز القضايا في الاهتمامات الإخبارية لوسائل الإعلام .
 لأسباب عديدة منها :

(١) أن ذلك الأسلوب يقيس بروز القضية في مجمل التغطية الإعلامية : ففي التلفزيون يتم حساب الزمن المخصص لكل قضية (بالدقيقة والثانية) في كل أجزاء التغطية التلفزيونية ، وفي الصحف تحسب المساحة المخصصة للقضية في كل صفحات الصحيفة ، بينما تركز بعض الأساليب الأخرى علي (العناوين في النشرات) أو (أخبار مقدمة النشرات – ضمن أول ثلاثة أخبار –) أو (الأخبار الواردة في الصفحات الأولى للصحف) .

(٢) أظهرت نتائج الارتباطات السابقة أسلوب (الترتيب وفقاً للمساحة والزمن) قد حقق درجات أقوى في الارتباط بغيره من الأساليب ، مقارنة بأسلوب (الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية) .

ولذلك فإن الدراسة ستعتمد علي أسلوب (ترتيب القضايا وفقاً للزمن والمساحة المخصصة لها) في الإجابة علي تساؤلات البحث ، واختبار فروضه .

(٣) التساؤل الثالث : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية القضايا المحلية البارزة في

الأولويات الإخبارية لكل من التلفزيون والصحف الأربع ؟

تعتمد الدراسة في إجابة هذا التساؤل علي أسلوب ترتيب القضايا وفقاً للزمن الذي حظيت به في التلفزيون ، والمساحة التي حظيت بها في كل صحيفة .

والجدول رقم (٢٤) يوضح ترتيب القضايا الرئيسية في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف الأربع في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) وتبين النتائج أنه بينما احتلت قضيتا (معاهدة الحدود) و(أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) المركزين الأول والثاني - علي التوالي - في الأولويات الإخبارية للتلفزيون ، فإن الصحف الأربع قد ركزت - بالدرجة الأولى - على (الاختلالات الأمنية) و (المعارض والندوات العلمية والثقافية) . وقد كانت نسبة اهتمام التلفزيون بقضيتي (المعاهدة) و (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) ٤٩% تقريباً من إجمالي الزمن المخصص للقضايا المحلية في التغطية الإخبارية خلال المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) .

ويفسر ذلك أن الدراسة التحليلية في المرحلة الأولى قد واكبت الاهتمام الرسمي والإعلامي (بالمعاهدة الحدودية بين اليمن والسعودية) منذ بدايتها - التوقيع علي المعاهدة في ١٢ يونيو ٢٠٠٠ - وحتى آخر خطوة من الإجراءات القانونية بتسليم نسختين من المعاهدة للأمين العام للأمم المتحدة في ٢٩ يوليو ٢٠٠٠ ؛ كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية التي أجرتها (الإدارة العامة للتخطيط والبحوث في المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون) في الفترة من ١٩٩٦ حتى ١٩٩٩ م ، حيث جاءت (فعاليات وأنشطة القيادة السياسية) في الترتيب الأول من القضايا التي ركزت عليها الأخبار في التلفزيون اليمني خلال تلك الفترة ، كما أشارت تلك الدراسة إلى أن الأخبار المحلية يغلب عليها (الطابع البروتوكولي) (١)

وبينما احتلت قضيتا (معاهدة الحدود) و(أنشطة كبار المسؤولين) المركزين الأول والثاني - بفارق كبير عن غيرها من القضايا البارزة في الأولويات للتلفزيون اليمني - ، فإن تلك القضيتين قد جاءتا في المركزين (السادس والتاسع) في الأولويات الإخبارية للصحف الأربع . وذلك لأن ترتيب القضيتين جاء متأخراً في الأولويات الإخبارية للصحفيتين الحزبيتين المعارضتين (الصحوة والثوري) - كما يبين الجدول رقم (٢٤) - مما أثر علي الترتيب العام للقضيتين في أولويات الصحف الأربع ، التي ركزت على (الاختلالات الأمنية) و (الندوات والمعارض الثقافية) بنسبة (٢٨%) من إجمالي المساحة المخصصة للقضايا المحلية في التغطية الإخبارية للصحف الأربع .

(١) الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات ، دراسة تحليلية لعينة من مضامين البرامج الإذاعية والتلفزيونية للفترة

وبينما جاءت قضية (التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض) في المركز الخامس من الأولويات الإخبارية للتلفزيون ، فإن تلك القضية قد تراجعت في اهتمامات الصحف الأربع إلى الترتيب الأخير (المركز الثاني عشر) — ولم يختلف ذلك الترتيب كثيراً في كل صحيفة — ويفسر ذلك أن التلفزيون يهتم أكثر من الصحف بإبراز جهود الحكومة في تحسين المستوى الاقتصادي والمعيشي عن طريق التعاون الاقتصادي مع الدول الأخرى ، وجذب الاستثمارات الخارجية .

وبينما جاءت قضية (الأنشطة السياسية والشؤون التنظيمية للأحزاب) في الترتيب الثالث من الأولويات الإخبارية للصحف الأربع ، فإن تلك القضية قد جاءت في ذيل القائمة من الاهتمامات الإخبارية للتلفزيون . ولم تتفق مع ترتيب التلفزيون لتلك القضية إلا صحيفة (الثورة) وذلك لسببين :

الأول: أن صحيفة الثورة تتفق مع التلفزيون في الطابع الرسمي (الحكومي) .

الثاني : الصفة الحزبية لبقية الصحف — عينة التحليل — (الميثاق ، الصحوة ، الثوري) .

وبشكل عام فإن الجدول رقم (٢٤) يقارن بين ترتيب القضايا المحلية البارزة في التلفزيون والصحف الأربع في المرحلة الأولى للدراسة ، ويمكن النظر إلى تلك المقارنات من ثلاث زوايا :

أولاً : هل هناك اختلاف في ترتيب تلك القضايا بين التلفزيون من جهة ، والصحف الأربع — مجتمعة — من جهة أخرى ؟ وما هي طبيعة العلاقة الارتباطية بين ترتيب التلفزيون لتلك القضايا وترتيب كل صحيفة — علي حدة — وفقاً لمعامل ارتباط الرتب سيرمان ؟

ثانياً : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحكومية والصحف الحزبية المعارضة ؟

ثالثاً : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحزبية ، وفقاً لتوجهاتها المختلفة ؟

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سيرمان) في الجدول رقم (٢٥) يتضح ما يلي :

(١) بلغت قيمة الارتباط بين (ترتيب القضايا المحلية في التلفزيون) من جهة و(ترتيبها في الصحف الأربع) من جهة أخرى (-0.049). وهو ارتباط سلبي ، مما يشير إلى عدم الاتفاق بين التلفزيون والصحافة في ترتيب أهمية القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية لكل منها وباستثناء صحيفة (الثورة) فإن الارتباط كان أما (ضعيفاً) أو (سلبياً) بين الأولويات الإخبارية للتلفزيون ، والأولويات الإخبارية للصحف .

(٢) أظهرت نتائج معامل ارتباط الرتب (سيرمان) — أيضاً — أن الارتباط كان ضعيفاً بين (ترتيب القضايا المحلية في الصحفيتين الحكوميتين — الثورة والميثاق —) من جهة، و(ترتيبها في الصحفيتين المعارضتين — الصحوة والثوري —) من جهة أخرى. فقد بلغت قيمة الارتباط

بين (الثورة) و (الصحة) -0.077. وهو ارتباط إيجابي ضعيف جداً ، كما كانت قيمة الارتباط بين (الثورة) و (الثوري) - 0.046. وهو أيضاً ارتباط إيجابي ضعيف جداً والملاحظ أن قوة ذلك الارتباط قد ارتفعت قليلاً في حالة صحيفة (الميثاق) إذ بلغت قيمة الارتباط بين (الميثاق) و (الصحة) - 0.350. وهو ارتباط إيجابي ضعيف إلى حد ما . كما بلغت قيمة الارتباط بين (الميثاق) و (الثوري) - 0.287. وهو أيضاً ارتباط إيجابي ضعيف إلى حد ما ، ويمكن تفسير ذلك بأن الصفة الحزبية لصحيفة (الميثاق) جعلتها تشترك مع الصحيفتين الحزبيتين (الصحة و الثوري) في الاهتمام بالشؤون الحزبية والأنشطة التنظيمية للأحزاب السياسية ، الأمر الذي لم يتوفر في حالة (صحيفة الثورة) الحكومية الرسمية التي جعلت (الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية) في الترتيب الأخير من قائمة أولوياتها الإخبارية - كما يوضح الجدول رقم (٢٤) -

جدول رقم (٢٥)

درجات الارتباط بين ترتيب القضايا المحلية الرئيسية في التلفزيون والصحافة اليمنية - عينة

الدراسة - في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)

- باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) - (*)

وسائل الإعلام	التلفزيون	الثورة	الميثاق	الصحة	الثوري	الصحف الأربعة
التلفزيون						
الثورة	** 0.699					
الميثاق	0.245	0.385				
الصحة	-0.238	0.077	0.350			
الثوري	-0.340	0.046	0.287	0.666*		
الصحف الأربعة	-0.049	0.371	0.559	0.678*	0.900**	

** الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (٩٩%)

(*) يعد معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) Spearman RHo من أكثر المعاملات شيوعاً في دراسات (ترتيب الأولويات) حيث يتم من خلاله قياس قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين ترتيب القضايا في وسائل الإعلام (لمقارنة الارتباط بين الوسائل)، وأيضاً لقياس قوة الارتباط واتجاهه بين ترتيب القضايا لدى الجمهور وفي التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام .

* الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) وبدرجة ثقة (59%)
 (٣) أظهرت نتائج الارتباط بين (الصحف الحزبية) أن أقوى درجات الارتباط قد تحققت بين (ترتيب القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية لصحيفة الصحو) و (ترتيبها في صحيفة الثوري) إذ بلغت قوة الارتباط (666) وهو ارتباط إيجابي قوي عند مستوى معنوية (0.05) وبدرجة ثقة (95%) . تبدو هذه النتيجة متوقعة في ضوء تركيز الصحيفتين (المعارضتين) علي قضايا تتبناها المعارضة السياسية مثل : (تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) و (معالجة الاختلالات الأمنية) ..، أما الارتباط بين صحيفة (الميثاق) التابعة للحزب الحاكم ، وصحيفتي (الصحو) و(الثوري) التابعين للحزبين المعارضين فقد كان ارتباطاً إيجابياً ضعيفاً — كما تقدم — .

أما نتائج المرحلة الثانية ، فيوضح الجدول رقم (٢٦) أن التلفزيون والصحف الأربع (مجتمعة) قد اتفقت في ترتيب قضية (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) في المركز الأول بنسبة (37%) من الزمن المخصص للقضايا المحلية في الأولويات الإخبارية بالتلفزيون ، وبنسبة (14,3%) من المساحة المخصصة (بالسم / ع) للقضايا المحلية في الأولويات الإخبارية للصحف الأربع . مع أن تلك القضية احتلت ترتيباً متأخراً في الصحف التي تمثل (المعارضة السياسية) فكانت في المركز التاسع في (الصحو) وفي المركز الثاني عشر والأخير في صحيفة (الثوري) . وبشكل عام فإن بروز (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) في المرحلة الثاني للبحث (سبتمبر — أكتوبر 2000م) يمكن تفسيره بتصاعد وتيرة أنشطة القيادة السياسية في تلك الفترة ، حيث جاءت (مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة بنيويورك)^(*) ثم (مشاركته في القمة العربية الطارئة بالقاهرة)^(**) بالإضافة إلى الاجتماعات الدورية لمجلس الوزراء ، ومراسم استقبالات الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين .

وقد كانت النتائج متشابهة في مرحلتي الدراسة بخصوص قضية (أنشطة الأحزاب السياسية)، ويبين الجدول رقم (٢٦) أنه بينما جاءت تلك القضية في الترتيب الرابع من الاهتمامات الإخبارية للصحف الأربع ، فإن ترتيبها قد تراجع إلى المركز الثاني عشر من الاهتمامات الإخبارية للتلفزيون ، ولم تتفق مع ترتيب التلفزيون لهذه القضية إلا صحيفة (الثورة). وذلك بسبب الطابع الرسمي (الحكومي) للتلفزيون وصحيفة (الثورة). والصفة الحزبية لبقية الصحف — عينة الدراسة — (الميثاق ، الصحو ، الثوري).

(*) في الفترة من ٥-٨ سبتمبر 2000م

(**) في الفترة ٢١ ، ٢٢ أكتوبر 2000م